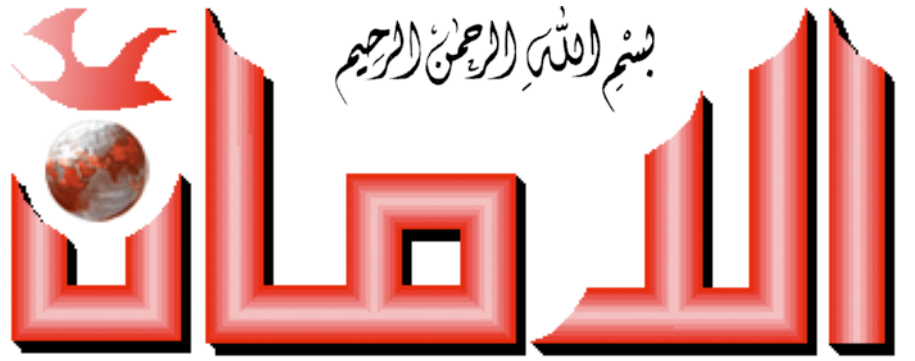


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سياسية أسبوعية جامعة

AL-AMAN

العدد ١٢٧٤ - السنة الخامسة والعشرون - الجمعة ١٩ ذي القعدة ١٤٣٨ هـ - ١١ آب ٢٠١٧ م

١٦
صفحة

١٠٠٠
ليرة

إشكالية قطر.. والقوى الفلسطينية

الاشكالية القائمة بين دولة قطر ومعظم دول الخليج العربي انعكست آثارها في الساحة الإسلامية، وخصوصاً الفلسطينية. فقد كان للحركات الإسلامية المجاهدة، لا سيما «حماس» والجهاد الإسلامي» توجه معروف في الساحة الخليجية، يحرص على العلاقة المعلنّة مع دول الخليج، دون قطع العلاقة مع الضفة الخليجية الأخرى ممثلة بجمهورية إيران الإسلامية. لكن بعد أزمة الخليج الأخيرة، شنت حكومات الخليج حملة حادة على حركة حماس والحركة الإسلامية عموماً بدعوى أنها إرهابية، وأن قطر دولة تدعم الإرهاب إذا استقبلت حركة حماس أو ساندت صمود قطاع غزة المحاصر. بعد حصار دولة قطر انقلبت الآية، ويات مناصرو القوى الإسلامية الفلسطينية في مختلف أقطار الخليج يتحركون بحذر، ويتوارون إذا قدّموا أي دعم للثورة الفلسطينية.. بينما انفتحت علاقات القوى الإسلامية الفلسطينية مع إيران، وشارك وفد رسمي من حركة حماس في حفل تنصيب الرئيس حسن روحاني رئيساً للجمهورية. فهل يساهم ذلك في إنعاش الوحدة الإسلامية، دون دفع هذه القوى الى مزيد من الاقتراب من إيران، أو دفع مصر ودول الخليج إلى مزيد من التقارب مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية.

ما بعد معركة جرود عرسال والقاع؛
التحديات السياسية والأمنية
في المعركة ضدّ التطرف

الساحة الإسلامية
والغياب
عن الحدث الوطني!



معركة الجرود
لتصحيح الخل
أم لفرض واقع سياسي جديد؟

٢٥ ألف فلسطيني
يؤدّون صلاة الجمعة في الأقصى

افتتاح نصب تذكاري وسط قطاع غزة
للقياي في «حماس» مازن فقهاء



النظام يستهدف دار أيتام بجوبر
ويصدّ بالغبطة.. ويقصف كل الأنحاء
تركيا.. والاتفاقات
الأميركية الروسية في سوريا



تظاهرات حاشدة في بغداد والمحافظات
ضد الفساد وقانون الانتخابات المحلية

مقتدى الصدر يطالب
بحلّ «الحشد الشعبي»



وجهة نظر

...ريثما تتضح الصورة

بقلم: أيمن حجازي

الانتخابات النيابية التي من المفترض إجراؤها في ربيع العام المقبل بعيدة وقريبة في الوقت نفسه. حيث تفصلنا عن هذه الانتخابات بعض الاستحقاقات الروتينية أو الداهمة على حد سواء، في ظل رغبة جامعة لدى القوى المعنية بتوظيف هذه الاستحقاقات في خدمة مصالحها في تلك الانتخابات الموعودة. ويتعذر حالياً رسم خريطة للتحالفات الانتخابية المفترضة ولكن بالامكان استعراض المعطيات الأولية المتوافرة للعلاقات السياسية الحالية المفترضة، أن تستند إليها العلاقات الانتخابية القادمة.

وبما أن الفرز الطائفي والمذهبي هو الرائج في الساحة اللبنانية فإن استعراض هذه المعطيات يجب أن يراعي هذا الفرز المشار إليه وفق الآتي: - مارونياً تبدو العلاقة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على المحك، وهي علاقة ليست سهلة على الإطلاق، وقد يكون من الصعب ترجمة التفاهم السياسي العام السائد بين الطرفين منذ بداية عام ٢٠١٦ وتعميمه على انتخابات غامضة مثل الانتخابات النيابية القادمة. ويبدو الفريقان على طلاق بائن مع حزب الكتائب اللبنانية ومع مساحات ضيقة للقاء في بعض المواقع الانتخابية. وستمر العلاقة بين التيار والقوات بامتحانات صعبة في دائرة زغرنا البترون الكورة وبشري، حيث المعركة ستخذ طابعاً رئاسياً بين سمير جعجع وجبران باسيل.

- سنياً يبدو تيار المستقبل مهدداً في معقله الشمالي بجملة تحديات أهمها:

أ- قوة الوزير أشرف ريفي الصاعدة التي أخرجت تيار المستقبل في الانتخابات البلدية التي جرت في العام الفائت.

ب- الرئيس نجيب ميقاتي والنائب محمد الصفدي اللذان يشكلان متحدين أو منفصلين قوى شمالية وازنة.

ج- الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية الأخرى التي تعامل معها تيار المستقبل في الاستحقاقات الانتخابية السابقة على قاعدة الاستفادة المجانية دون تقديم أي أثمان طبيعية يجب أن تدفع في أي تحالف انتخابي. أما في بيروت الثانية، فعلى الرغم من أن قوة المستقبل تبدو للوهلة الأولى حاسمة، فإن هناك أحاديث عن قنوات تفتح مع فؤاد مخزومي أو جمعية المشاريع أو قوى أخرى.

- شيعياً تبدو الشاشة مفضلة للثنائي الشيعي المدعم استراتيجياً بالثنائي الإقليمي الإيراني السوري والمصون من قبل المرجعية الشيعية الرسمية (المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى) حيث تبدو الفرص معدومة لتحقيق أي اختراق ممكن من قبل أي قوة شيعية أو وجه شيعي آخر. ويتكرس هذا الواقع من خلال المعركة التي خيضت في جرود عرسال والتي يمكن أن تخاض في جرود رأس بعلبك والقاع.

- درزياً يبدو النائب وليد جنبلاط مرتاحاً لوضعه بعد أن تمكن من فرض الدائرة الانتخابية الدرزية في الشوف وعاليه وهو يلجأ منذ أمد الى خطوات استباقية للاعتراف بالزعامة الإرسلائية ويخلي لها مقعداً في عاليه ويترك المجال مفتوحاً لوجوه درزية أخرى أن تفرض وجودها الإعلامي دون ترجمة ذلك الى وجود تمثيلي نيابي.

ليس مضرأ أن يتسلى الجمهور الانتخابي اللبناني بهذه الشذرات الانتخابية ريثما تتضح الصورة أكثر وأكثر. ■

وللذي تخيلَه البعض قطيعة نقول قطعاً لا وقد تمت معالجة الأمور. فليطمئن ولسنا بحاجة لأي وفد رفيع».

نقابة المحررين تنعى محمد مشموشي

نعت نقابة المحررين الزميل محمد مشموشي «الوجه الصحافي المميز الذي ساهم في تطور المهنة منذ النصف الثاني من القرن الماضي، تنقل خلالها بين عدد من كبريات الصحف: السياسة، الأحد، الشعب، الكفاح العربي، إلى أن استقر في جريدة السفير، فعمل فيها لعقود طويلة، وكان نائباً لرئيس تحريرها وكاتباً رئيسياً. كما عمل لسنتين في جريدتي المستقبل والحياة. تميّزت كتاباته بالعمق والشفافية وطلاوة الأسلوب. وكان إلى ذلك دمث الأخلاق، عف اللسان والكف ودوداً وصادقاً في تعامله مع زملائه».

وأضافت في بيان: «إن نقابة محري الصحافة اللبنانية التي انتسب إليها الفقيه عام ١٩٥٨، تنعاه إلى الزملاء بحزن وأسى، مفتقدة برحيله واحداً من ركائز الصحافة في لبنان، من الذين اتسموا بالأخلاق والمهنية. وتسال الله أن يتغمده في الأخدار السموية صحبة الأبرار والصديقين من عباد».

الوزير حاصباني: لتعيينات تمثل كل المكونات



رأى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة العامة غسان حاصباني وجوب أن تأتي التعيينات الادارية «ممثلة لمكونات المجتمع اللبناني كافة بشكل عادل وواضح، الأمر الذي يساهم في تعزيز الشركة والمشاركة في بناء الوطن وإعادة بناء هيكلية الدولة».

وأشار بعد لقائه متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة في دار المطرانية، الى «أهمية الحفاظ على التوزيع والتوازن بين كل مقومات المجتمع اللبناني والحفاظ على موقع الطائفة الأرثوذكسية في هذه التعيينات، مع التشديد على وجود كفايات عديدة في هذه الطائفة كما في غيرها».

للدفاع في قصر بعبدا، برئاسة عون وحضور الحريري ووزراء. وبعد انتهاء الاجتماع صدر بيان جاء فيه: أكد فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة ملتزمة تحرير الأراضي اللبنانية من الإرهاب، كما هي ملتزمة التحالف الدولي ضد الإرهاب، ولن تتهاون ولن تضيع أي فرصة لمكافحة الإرهاب والتصدي له وردعه، ثم تم عرض الأوضاع العسكرية والأمنية ولا سيما في جرود عرسال ورأس بعلبك والقاع، وتم اتخاذ التوصيات والقرارات اللازمة في شأن نجاح العملية العسكرية للقضاء على الإرهابيين.

أخيراً بحث المجلس في جاهزية الأجهزة الأمنية والإدارية المعنية في فصل الصيف، لتأمين الاستقرار اللازم للمواطنين والسياح والمغتربين في مختلف المناطق، وأبقى المجلس على مقرراته سرية تنفيذاً للقانون».

«سرايا أهل الشام»

ترفضهم الرحبية

لا يزال مسلحو «سرايا أهل الشام» في وادي حميد في جرود عرسال ينتظرون الضوء الأخضر لمغادرة الجرود في اتجاه الأراضي السورية بعدما كانوا امتنعوا عن المواجهة مع «حزب الله»، ولم تشملهم صفقة التبادل التي حصلت بين «جبهة النصرة» و«حزب الله» برعاية المدير العام للامن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم. وكان من المقرر ان يغادر المسلحون مع عائلاتهم خلال اليومين الماضيين بواسطة آليات تابعة لهم على ان يقصدوا بلدة الرحبية السورية في القلمون الشرقي، وهي منطقة يسيطر عليها «الجيش الحر». ويتردد ان المسؤول العسكري في البلدة فراس البيطار يرفض استقبالهم، لاعتباره إياهم «عملاء لحزب الله».

وكان حاجز الجيش اللبناني بين وادي حميد وعرسال لم يفتح أمام العابرين بالاتجاهين.

«المستقبل»: لتحويل

الجيش توقيت المعركة

شددت كتلة «المستقبل» النيابية في اجتماعها برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة على «الأهمية الكبرى للجيش اللبناني في القيام بدوره الرائد في حماية اللبنانيين». وجددت الكتلة «موقفها الثابت والداعم للجيش في القيام بمهامه الوطنية في حماية لبنان والدفاع عنه في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والتصدي للإرهاب بكل أشكاله». ولفتت الى أن الجيش «يتصدى حالياً لتنظيم داعش الإرهابي استناداً إلى قرار السلطة السياسية المتمثلة بمجلس الوزراء». وشددت على «وجوب تحويل الجيش تحديد القرار المناسب في الشكل والتوقيت والأدوات المناسبة بعيداً من لغة الإمام أو التوريط».

ودعت الكتلة الى «حماية المؤسسة العسكرية الوطنية وتأمين مستلزمات تطوير الجيش وتحديثه وتسليحه بما يضمن له تنفيذ المهمات الموكلة إليه في حماية لبنان واللبنانيين بعيداً من أتون النيران المشتعلة في المحيط العربي».

بري: لا قطيعة مع الكويت

رد رئيس مجلس النواب نبيه بري على من ينادي بالحرص على العلاقات الكويتية-اللبنانية بما يلي: «ما من لبناني أو جهة لبنانية تنتكّر للكويت أميراً ومجلساً وشعباً وإعماراً وتنمية وتضحية ومشاركة في الصمود.

«التغيير والاصلاح»: كل الخطوات لمنع مخيمات جديدة دعا النائب آلان عون الى «وقف السجلات والمزايدات السياسية والتركيز على الالتفاف حول الجيش»، لافتاً الى «استغلال الإرهابيين لحالة النزوح، واستغلال المخيمات لتنظيم النشاطات الإرهابية».

ورأى إثر اجتماع «تكتل التغيير والاصلاح» الى أن التوجهات السياسية «يجب أن تكون الحث على عودة السوريين وليس على تعزيز وجودهم، وعلى المجتمع الدولي أن يشجع عودتهم، ونحن سنقوم بكل الخطوات لمنع انشاء مخيمات جديدة». وحيا الجيش الذي يدافع عن كل لبنان، أمساً «أن تنتهي معركة جرود رأس بعلبك بأقل خسائر ممكنة». وتطرق الى سلسلة الرتب والرواتب، فاعتبر «أنها في حاجة الى بعض التعديلات في بعض المواد، وهناك حائل: إما ان ترد السلسلة بالكامل وإما أن يجري البحث في التعديلات والاتفاق عليها».

الحريري أمل إنجاز مشروع تعداد الفلسطينيين قريبا



تفقد رئيس الحكومة سعد الحريري مركز إدارة مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، في شارع المصارف، حيث استقبله رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمنة، والمديرة العامة لدائرة الإحصاء المركزي مرال توتليان، ومدير مشروع التعداد عبد الناصر الابي وفريق المشروع.

واطلع الحريري خلال الجولة على سير العمل ومراحله واستمع من منيمنة الى شرح عما تم التوصل اليه في المرحلة الثانية من المشروع وهي تشمل عملاً ميدانياً انطلق بمشاركة نحو ٦٠٠ شاب وشابة من اللبنانيين والفلسطينيين من باحثين ومشرفين وشملت المخيمات الفلسطينية ١٣٦ تجمعاً وأماكن وجود الفلسطينيين في المدن والقرى. وأكد الحريري «ان الحكومة مصرة على تنفيذ المشروع لكي يكون لدينا إحصاء دقيق عن اخواننا الفلسطينيين في لبنان وقد شارف على نهايته، وهناك المزيد من العمل، ونأمل انجازه قريباً، ولا سيما انه يتم استخدام تقنيات حديثة مما يساعد على حصر ومعرفة الأرقام الحقيقية لنتمكن من معالجة القضايا المتعلقة بهذا الموضوع».

عون والحريري: لا تهاون

في مكافحة الإرهاب

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، «التزام الحكومة تحرير الأراضي اللبنانية من الإرهاب، والتزامها التحالف الدولي ضده»، مشددين على «عدم إضاعة أي فرصة لمكافحة الإرهاب والتصدي له وردعه».

موقف الرئيسين عون والحريري جاء خلال الاجتماع الذي عقده المجلس الأعلى

رئيس المكتب السياسي للجماعة يلتقي اللواء عثمان



استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان قبل ظهر الاثنين ٧/٨/٢٠١٧ في مكتبه بكنة المقر العام، رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان النائب السابق أسعد هرموش، على رأس وفد ضم رئيس بلدية السفيرة الأستاذ محمود هرموش، والمختار ضاهر أبو ضاهر، في زيارة أعرب خلالها عن دعمه وتقديره لمؤسسة قوى الأمن الداخلي، مثنياً على جهود وأداء رجالها، كما جرى عرض للأوضاع العامة في البلاد.

وقدم هرموش اللواء عثمان درعاً تذكارية عربون محبة وتقدير.

ثمن النسخة

الاشتراكات

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الامارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الاقطار ١٠٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٧٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

كلمة الأمان

عمليات توظيف الأقرباء والأنسباء، والأصهار وزوجاتهم مسؤولات في مؤسسات الدولة أو القصر الرئاسي، مما كان يتجنبه رؤساء الجمهورية السابقون أو رؤساء الحكومات أو رؤساء المجالس النيابية، حيث كان هؤلاء يكتفون بزرع الأقرباء والأنسباء في أجهزة الدولة ومؤسساتها، مما كان لا يبدو فاقعاً كما هي عليه الحال.

ماذا عن لبنان اليوم، وقد غادرت حكومته عاصمتها بيروت، الى حيث كان يصطاف الرئيس في بيت الدين، أو الساحل البحري حيث كان الرئيس لحدود يمضي معظم أيامه ولياليه.. الى جرد عرسال والقاع ورأس بعلبك، حيث استفاقت بعد سبات طويل الى أن هذه الجرد محتلة، وأن فيها مجموعات إرهابية تشد إليها مجموعات من الشباب اللبناني المغر به.. اضافة إلى أنها كانت -وما زالت- مفتوحة أمام الميليشيات التي غادرت لبنان الى الأراضي السورية، لتشارك في الحرب المفتوحة منذ بداية عام ٢٠١١، ولتحول دون سقوط النظام الحاكم في دمشق استجابة لطموحات شعبه.

لقد حقق «حزب الله» نجاحاً في دفع عناصر تنظيم «النصرة»، إلى الداخل السوري في ادلب وجوارها، بصرف النظر عن مبررات مشاركته في هذه المعركة من دون بقية أبناء الشعب اللبناني، خاصة أن هذه المعركة كانت تدور في معظمها خارج الأراضي اللبنانية. أما المعركة القادمة، معركة الجيش اللبناني مع «تنظيم الدولة - داعش» فهي كذلك تلقى قبلاً وتأييداً من كل شرائح الشعب اللبناني. لكن ماذا عن تأكيد الدولة على أنها هي المسؤولة عن هذه الجرد، وأن حزب الله يشارك الجيش في معاركه الدفاعية عن الأراضي اللبنانية. والأمل كبير في أن يتحقق هذا الأمل ويستطيع الجيش تحرير كل حدود لبنان الشرقية من المجموعات «الإرهابية» التي لجأت إليها خلال مواجهاتها مع قوات النظام والميليشيات التابعة له.

لكن المجموعات القتالية التابعة لحزب الله تنتشر في كل الأراضي السورية، سواء على الحدود الشرقية أو الشمالية وجزء من الجنوبية. ماذا لو اضطرت الى الانسحاب يوماً ما، منتصرة كانت أو مهزومة، وهي تحمل أسلحة ثقيلة ومتوسطة، وتفصلها عن الحدود الجنوبية مع الكيان الصهيوني مئات الكيلومترات.. كيف يمكن أن تبرر وجودها على الأراضي اللبنانية، خاصة أن قوات الاحتلال سوف تكون جاهزة لضرب أي وجود عسكري في الجنوب اللبناني، سوى التابع للجيش اللبناني أو قوات الطوارئ الدولية؟!

ان ما بعد المشاركة في الحرب السورية لن يكون كما هو قبلها، وسوف يدخل لبنان في أزمة جديدة هي أكبر من أزمة سلاح المقاومة... فضلاً عن احتمالات سقوط النظام ووقوع القوات المشاركة في حمايته أمام كل الاحتمالات.

أمر غير مسبوق ما جرى ويجري حولنا في العالم العربي والعالم هذه الأيام. فقد كانت دول عربية تختلف مع جاراتها العربيات أحياناً، لكن الخلاف لم يكن يصل إلى اغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية، فكيف بدول الخليج أن يقع فيها مثل هذا؟! وهي مجموعة كيانات عشائرية تكاد أنظمتها السياسية تكون واحدة، وكذلك علاقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وأن يقع هذا الانقسام بعد أسابيع من انعقاد القمة العربية الإسلامية العالمية في العشرين من شهر أيار الماضي، وتشهده ٥٤ دولة ممثلة برؤسائها، وعلى رأسها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.. ليعود وقد حمل مئات مليارات الدولارات، بعد إلقائه خطباً وزع فيها الاتهامات شرقاً وغرباً باسم المؤتمر دون أن يسأله كيف ولماذا. ودون مبررات أو مقدمات، في الخامس من حزيران، تصدر أربع دول خليجية (بالإضافة إلى مصر) لائحة مطالب، تطالب فيها دولة قطر بالتزامها، وإلزاماً لقطاعها والحصار.

في الولايات المتحدة الأميركية، أكبر وأوسع ديمقراطية في العالم، تباينت الرؤى والمواقف مما قاله ترامب، سواء من الأزمة الخليجية أو من روسيا أو إيران، وهذا ما يقع لأول مرة في الإدارة الأمريكية. والأكثر غرابة هو الإجراءات التي اتخذها ترامب إزاء كبار موظفيه ومعاونيه. فبعد ستة أشهر فقط في البيت الأبيض يطرد ترامب من العمل كبير الموظفين كاتي والش، ومدير الاتصالات مايك دوبكي، والناطق الرئاسي شون سبايسر، والمساعد للاتصالات مايكل شورت. وإذا كان كل هؤلاء من الموظفين المدنيين، فقد عين الرئيس الجنرال جون كيلي، ثم طرد مدير الاتصالات بعد عشرة أيام قبل أن يتسلم عمله رسمياً. وإذا كانت بعض دوائر الكونغرس الأميركي قد فشلت في عزل الرئيس فهي تعمل الآن على حظر ترشحه لولاية رئاسية ثانية في الانتخابات القادمة.

هذا الاضطراب الدستوري والسياسي ليس في الإدارة الأمريكية وحدها ولا في الساحة الخليجية.. وإنما انتشر في الساحة الأوروبية العريضة في ديمقراطيتها، لاسيما بعد الانتخابات التي أوصلت رئيسة حزب المحافظين في بريطانيا الى رئاسة الحكومة، والانتخابات النيابية الفرنسية التي حملت حزب ايمانويل ماكرون الى الرئاسة الأولى، متجاوزاً الأحزاب الفرنسية العريقة كالحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي. والأغرب من كل هذا أن تكون زوجته (بريجيت) هي معلمته في مرحلة الدراسة، وهي أكبر منه سناً (٦٤ عاماً)، لتنتقل حملة شعبية في الشارع الفرنسي تطالب بحظر تمتع الزوجة بلقب السيدة الفرنسية الأولى، وأن تكون لها صلاحيات في المؤسسة الرئاسية الفرنسية.

لاأريد العودة الى العالم العربي واستعراض وجود الأبناء والأحفاد وذوي القربى في مؤسسات الدولة، لاسيما القصر الملكي أو الأميري أو رئاسة الجمهورية.. ولا العودة الى لبنان حيث تسود هذه الأيام

بعد تحرير الجرد ماذا عن السلاح المنتشر في سوريا

معركة الجرد.. لتصحيح الخلل أم لفرض واقع سياسي جديد؟



التي قام بها «حزب الله» دون تنسيق مع الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني، وهو ما ترك تساؤلات عن أسباب غياب الحكومة والدولة أو عن تغيب «حزب الله» لها.

فهل تكون معركة جرد القاع ورأس بعلبك من أجل تصحيح الخلل الذي أحدثه «حزب الله» في معركة جرد عرسال، أم أن المعركة في جرد القاع هي من أجل فرض واقع سياسي جديد؟

تشير أجواء التحضيرات العسكرية التي يقوم بها الجيش اللبناني في محيط جرد القاع ورأس بعلبك الى أن الجيش اللبناني قد أكمل استعداداته العسكرية واللوجستية من أجل المعركة المرتقبة مع تنظيم داعش، وأن الجيش سيخوض هذه المعركة منفرداً على عكس ما جرى في معركة جرد عرسال، حيث كانت الكلمة لـ«حزب الله»، وجرى تغيب الجيش اللبناني عن معركة جرت في أرض لبنانية، واكتفى عناصر «حزب الله» بتوجيه تحية الى الجيش اللبناني.

لكن الأخبار التي ترافق استعدادات الجيش لمعركة جرد القاع ورأس بعلبك تتحدث عن تنسيق بين «حزب الله» والجيش السوري مع الجيش اللبناني، وهو ما ترك تساؤلات عن صحة هذه الأخبار، الأمر الذي دفع وزير الدفاع يعقوب الصراف الى نفي وجود أي تنسيق مع الجيش السوري، ودعت

فيما تنكشف التحضيرات العسكرية والأمنية التي يقوم بها الجيش اللبناني من أجل المعركة المرتقبة مع تنظيم داعش في جرد القاع ورأس بعلبك، والتي أصبحت على ما يبدو قريبة جداً وفق ما تدل التحركات اللوجستية التي يقوم بها الجيش اللبناني في تلك المنطقة.

في هذه الأثناء تبدو الساحة السياسية مقبلة على متغيرات كبيرة مرتبطة بالتحضيرات القائمة لمعركة جرد القاع ورأس بعلبك، وذلك استناداً إلى المواقف السياسية التي تواكب هذه التحضيرات، ولعل أبرز المواقف في هذا الإطار ما أعلنه الرئيس نبيه بري من طهران، حيث كان يشارك في حفل تنصيب الرئيس حسن روحاني رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية. فقد دعا بري إلى التنسيق مع الجيش السوري في المعركة مع داعش لأن «الجرد التي يحتلها تنظيم داعش، مساحتها تبلغ نحو مئتي كيلو متر مربع، ٦٠٪ منها أرض سورية، ومن الطبيعي أن يشارك الجيش العربي السوري في المعركة على الأراضي السورية، وهذا يحتاج للتنسيق بطريقة أو بأخرى مع الجيش اللبناني لتفادي أي أخطاء».

ويأتي هذا الموقف للرئيس بري بعد السجل السياسي الذي نشأ بعد معركة جرد عرسال

الأمان عبر شبكة الإنترنت
www.al-aman.com

في رأس بعلبك وجرود القاع، لأنها تريد اثبات أن الجيش اللبناني قادر على تحرير الأراضي اللبنانية وحمايتها دون الحاجة إلى مساعدة من أحد.

لكن هذه الأجواء السياسية والعسكرية التي تعمل عليها الحكومة والجيش اللبناني تتعارض مع بعض المواقف التي تطالب بالتنسيق مع الجيش السوري و«حزب الله» في المعركة مع تنظيم داعش. فالرئيس نبيه بري دعا الى التنسيق مع الجيش السوري لأن «الجرد التي يحتلها تنظيم داعش، مساحتها تبلغ نحو مئتي كيلو متر مربع، ونحو ٦٠٪ منها أرض سورية، ومن الطبيعي أن يشارك الجيش العربي السوري في المعركة على الأراضي السورية، وهذا يحتاج للتنسيق بطريقة أو بأخرى مع الجيش اللبناني لتفادي أي أخطاء».

واللافت أن دعوة الرئيس بري للتنسيق مع الجيش السوري هو أنها جاءت من طهران حيث كان يشارك في فعل تنصيب الرئيس حسن روحاني، وهو ما يدل على أن الدعوة للتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري لها أهداف تتجاوز المعركة في جرد القاع ورأس بعلبك، وقد أكد ذلك قول الرئيس روحاني للرئيس بري: «اننا مسرورون جداً للانتصارات التي يحققها لبنان لشعبه وجيشه ومقاومته، ولقد أصبح له مكانة كبيرة في المنطقة، ويحسب له ألف حساب».

ويؤكد كلام الرئيس الإيراني حسن روحاني أن هناك توجهاً لربط لبنان بما يسمى «محور المقاومة»، وأن هناك مسعى جدياً لجعل سلاح «حزب الله» في وضع شبهي بوضع الحشد الشعبي في العراق من الناحية القانونية، وهو إذا ما تحقق سيضع لبنان دولة وشعباً في أحضان المحور السوري - الإيراني. باختصار، المعركة في جرد القاع ورأس بعلبك تتنازعها رغبات في تصحيح الخلل الذي حدث في جرد عرسال وجهود لجعلها فرصة من أجل عودة التنسيق بين لبنان الرسمي والنظام السوري. فهل تنجح هذه الجهود ويصبح لبنان جزءاً لا يتجزأ من المحور السوري - الإيراني؟ ■

بسام غنوم

قيادة الجيش في بيان «وسائل الإعلام والأشخاص المعنيين، إلى توخي الدقة في الإدلاء بالمعلومات والتحليلات المذكورة، والعودة إليها للحصول على الوقائع والمعطيات الصحيحة»، وهو ما يشير الى حساسية الموضوع أولاً من الناحية السياسية، حيث تريد الحكومة من المعركة في جرد القاع ورأس بعلبك مناسبة لتصحيح الخلل في صورة الدولة نتيجة تفرد «حزب الله» بمعركة جرد عرسال، وثانياً من الناحية العسكرية لأن غياب الجيش اللبناني عن المعركة مع جبهة النصرة في جرد عرسال أساء سياسياً وإعلامياً إلى سمعة الجيش وصورته حيث تساءلت أكثر من جهة دبلوماسية عن أسباب عدم مشاركة الجيش في معركة جرد عرسال، وتحدث البعض عن سعي «حزب الله» إلى شرعنة سلاحه عبر فرض معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» بعد معركة عرسال.

لذلك تبدو قيادة الجيش اللبناني حساسة تجاه المعلومات التي يجري تداولها حول المعركة المرتقبة

ما بعد معركة جرود عرسال والقاع؛

التحديات السياسية والأمنية في المعركة ضد التطرف

على السلطة اللبنانية، ومن هذه التحديات الإسراع بإنهاء ملف الموقوفين الإسلاميين، والعمل لمعالجة كل الملفات التي تشكل مادة للاستغلال والسجال من قبل التنظيمات المتطرفة.

كذلك إن إعادة ترتيب أوضاع المناطق الحدودية وضبط هذه المناطق وعودة مقاتلي حزب الله من المشاركة في الصراع السوري ستكون أبرز القضايا التي ستطرح في المرحلة المقبلة، وقد أثرت العديد من النقاشات حول هذا الملف في الأيام الماضية، فإذا كان حزب الله قد اعتبر أن تدخله في الصراع في سوريا بهدف منع الخطر عن لبنان، فإن إخراج المجموعات المتطرفة من المناطق الحدودية سيعيد طرح السؤال عن مستقبل هذا التدخل وانعكاساته الداخلية مرة أخرى.



القوى الإسلامية والمراجعة المطلوبة

في موازاة التحديات التي تواجه السلطة اللبنانية وحزب الله بعد معركة جرود عرسال والقاع، فإن القوى الإسلامية، على اختلاف تنوعاتها، معنية أيضاً بإعادة دراسة كل تطورات المرحلة الماضية وإجراء مراجعة شاملة حول دورها ورؤيتها وخطابها، كي تستطيع أن تساهم مساهمة فاعلة وجديّة في منع عودة التنظيمات المتطرفة الى المناطق اللبنانية.

فمن المعروف أن بعض القوى الإسلامية ساهمت بشكل جماعي أو من خلال أفرادها ومؤيديها في توفير البيئة المساعدة أو المسهّلة لنشوء بعض التنظيمات المتطرفة، وذلك تحت حجج وأسباب متنوعة.

واليوم يجب أن يطرح سؤال أساسي ومركزي: ما هي جدوى كل المعارك والصراعات التي حصلت خلال السنوات الماضية في دول المنطقة، وكان لبنان ممراً ومقرّاً لبعض المجموعات الإسلامية التي شاركت في هذه الصراعات؟ وقد تجيب بعض هذه القوى: أن هذا الصراع فرض على شعوب هذه الدول من كل الأنظمة القمعية ومن يدعمها وأنه لم يكن هناك خيار سوى المشاركة في هذا الصراع أو دعم شعوب هذه الدول في مواجهة أنظمتها.

لكن بالمقابل فإن نتائج هذه الصراعات لم تكن لمصلحة شعوب المنطقة ولم تحقق الأهداف التي رفعت، إن على صعيد مواجهة الظلم أو إقامة الدولة الإسلامية، أو نصرة الشعوب المستضعفة، بل أن نتائج هذه الصراعات كانت خطيرة ومرعبة وأدت إلى تدمير هذه الدول وتهجير أبنائها وازدياد المظالم وكل أشكال الفقر والمعاناة.

إن نحن أمام مرحلة جديدة بدأت بالظهور في لبنان ودول المنطقة، ويبدو أن دور التنظيمات المتطرفة سائر نحو الانحسار دون أن يعني ذلك نهاية هذه التنظيمات بشكل كامل، بل ستظل مخاطرها قائمة في لبنان ودول المنطقة، لكن بالمقابل فإن كل القوى والحركات الإسلامية ستكون معنية بإعادة تفعيل دورها ونشاطاتها، أن لتأكيد رفضها لكل أشكال الإرهاب والعنف الداخلي، أو لجهة إعادة تقييم المعركة ضد الظلم وطرح رؤى سياسية جديدة في هذا الإطار.

وبالمقابل فإن حزب الله وحلفاءه معنيون أيضاً بإعادة تقويم المرحلة الماضية، وعدم الرهان على حسم المعركة على الصعيد العسكري، لأن الأسباب التي أدت لبروز التطرف لا تزال قائمة، وهذا يتطلب تكثيف الحوار بين الحزب وبقية القوى والحركات الإسلامية من أجل الوصول إلى حلول لأزمات المنطقة وتصحيح الأوضاع السياسية التي مهدت لبروز التطرف.

وفي الختام فإن المعركة ضد التنظيمات المتطرفة لن تنتهي بتحرير جرود عرسال أو جرود القاع، بل هي معركة متواصلة فكرياً وسياسياً واجتماعياً وأمنياً، وجميع الجهات معنية بالبحث في كيفية استكمال هذه المعركة ومنع عودة هذه التنظيمات مرة أخرى الى لبنان أو سائر دول المنطقة. ■

قاسم قصير

الساحة الإسلامية.. والغياب عن الحدث الوطني!



ومع تقدّم الزمن، ومع التطورات الكثيرة التي حصلت لا سيما خلال العقود الأخيرة، ومع المخططات التي تهدف إلى إقصاء المكونات الأساسية التي تشكل ضمانات المجتمع، والتوجه نحو إنتاج صيغ هجينة تجمع مكوناتاً أقلوية تشعر

المسلمون اليوم يشعرون بأن القانون يطبق عليهم دون غيرهم من المواطنين، وأن الفاسدين إذا انتصروا إلى مكون آخر يحظون بغطاء سياسي وقانوني، أما إذا برز أي فاسد في أي مجال من مجالات الإدارة - وهذا وارد بالطبع - فإن القيامة تقوم ولا تقعد عليه، وكأنه المسؤول عن «خراب البصرة» كما يقولون.

كل ذلك جعل المسلمين يغيبون عن الحدث الوطني، وأقصّد هنا غياب التأثير، وليس الغياب عن الحضور. وبات غيرهم هو الذي يقرر في القضايا الوطنية العامة أو المهمة حتى لو كانت متصلة أساساً بكل اللبنانيين. بات غيرهم يحتكر قرار الحرب والسلم، وحتى قرار إدارة الدولة وتعطيل مؤسساتها وأجهزتها أو تشغيلها. بات معزولين تقريباً عن التأثير بالحدث الوطني، وهذا زاد الإحباط واليأس، وهو قد يدفع إلى خيارات لم تكن يوماً جزءاً من قاموسهم أن مفرداتهم.

أما المسؤول عن هذا الذي وصل إليه الوضع فهم المرجعيات التي نصّبت نفسها، أو نصّبت مرجعية عليهم، وباتت في لحظة ما أسيرة أمور ندرتها أو لا ندرتها، ولكن المهم أننا ندفع ضريبةها، ومن غير السهولة استعادة أثمان هذه الضريبة فيما لو استمرت عملية «الانحدار» نعم «الانحدار» بهذا المستوى.

كما وأن هذه المسؤولية تتحملها مرجعيات خارجية أرادت أن تحتكر صداقة البعض في الداخل، ولكنها لم تحسن، بإرادة أو من غير إرادة، استثمار هذه الصداقة لتحسين الواقع اللبناني، وواقع المكونات الضامنة لاستمراره ضمن صيغة التوازن المطلوبة.

اليوم الساحة المسلمة في لبنان بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى مراجعة لموقفها وموقعها قبل فوات الأوان، كما المطلوب أن تعود للاجتماع على مشروع وطني ينحّي الخلافات جانباً، وينقذ ما بقي من الوطن، ومن المكون الذي ظل على مدى عقود ضمانته الحقيقية المستمرة. ■

بقلم: وائل نجم

منذ تأسيس لبنان في مطلع القرن العشرين كان المسلمون أساساً في حدث التأسيس والتكوين والتمكين، فساهموا بشكل كبير في عملية الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي، كما في عملية البناء والاستقرار على كافة المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وشكلوا على الدوام ضماناً بقاء واستقرار واستمرار هذا الوطن. كانت هذه قناعتهم، وإن ظلوا فترة من الزمن يحثون إلى العمق العربي، وهذا شيء طبيعي وبديهي وهم الذين كانوا وما زالوا يعتبرون هذا البلد جزءاً لا يتجزأ من محيطه العربي، وقد أكد ذلك الدستور اللبناني في مقدمته، وبالتالي فإنهم قادوا مع بقية الشركاء في الوطن عملية النهوض والبناء على قدم وساق. حتى يمكن القول إنه بدون المسلمين ما كان لهذا البلد أن يقوم بهذا الشكل الذي هو عليه اليوم.

وبعد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي، وبناء مؤسسات الدولة، ظل المسلمون قوة إيجابية فاعلة في عمل المؤسسات تدفع بها على الدوام من أجل تحقيق الصالح العام لكل المواطنين، فظلوا ضماناً البلد، كما ضماناً كل المكونات، لأنه لم يكن لديهم أي هاجس من أي الأطراف المشاركة في البناء والنهوض.

د. الحوت: التفاف لبناني حول الجيش ولا تنسيق رسمياً مع النظام السوري

اعتبر النائب الدكتور عماد الحوت في مقابلة مع إذاعة الفجر أن الدور الذي أنشئت من أجله «داعش» قد شارف على الانتهاء، وبالتالي تم رفع الغطاء عنها، وهذا يمثل فرصة للجيش اللبناني للقضاء على هذه المجموعة التي شكلت تهديداً أمنياً للبنان واستعادة الأراضي اللبنانية التي استولت عليها.

ورأى النائب الحوت أن السلطة السياسية المتمثلة برئيس الجمهورية والحكومة تتحمل مسؤولية عدم قيام الجيش بمهمة استعادة جرود عرسال رغم جهوزيته لذلك، لأنها لم تعطه الضوء الأخضر لذلك، وقبلت أن يقوم حزب الله بذلك بقرار منفرد، وهذا يدل على غياب الرؤية الوطنية السيادية الشاملة لدى هذه السلطة، وتعاملها مع الملفات بالرخوخ للأمر الواقع.

وحول صعوبة المعركة، شدد الحوت على أن حزب الله حاول تضخيم معركة جرود عرسال وإيهام اللبنانيين بقدرته على النصر الخارق والسريع فتكلم عن أكثر من ألف مقاتل لينضج بعد ذلك أن عدد المقاتلين الحقيقيين كان مئة وعشرين مقاتلاً بحسب بيانات الأمن العام اللبناني، أما في جرود القاع فالمعلومات غير واضحة، ولكن الجيش اللبناني يحظى في هذه المواجهة بالتفاف جميع اللبنانيين حوله ودعمهم له لاستعادة هذه الأرض والحد من التهديد الأمني.

وأوضح النائب الحوت أن اجتماع المجلس الأعلى للدفاع يؤكد قدرة الجيش اللبناني على خوض المعركة منفرداً دون تنسيق مع النظام السوري الذي ما زال الجزء الأكبر من اللبنانيين يرفض تطبيع العلاقات معه.

النظام يستهدف دار أيتام بجوبر ويصدّ بالغوطة.. ويقصف كل الأنحاء

قال مراسلون إن طائرات النظام السوري قصفت داراً للأيتام في حيّ جوبر الدمشقي، كما واصلت حملتها العسكرية على جوبر والغوطة الشرقية رغم اتفاق الهدنة، وأحرزت تقدماً في ريفي السويداء والرقّة.

وأُسفرت غارات النظام عن تعطيل دار رعاية الأيتام الوحيدة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بدمشق والغوطة، بينما يستمر قصف قوات النظام رغم إعلان وقف إطلاق النار الساري في الغوطة منذ ٢٢ تموز الماضي.

وقال مراسل الجزيرة إن النظام يحاول عزل جوبر عن الغوطة الشرقية المجاورة له، حيث أطلق عملية عسكرية للسيطرة على بلدة عين ترما، كما قصفت طائراته بلدات عين ترما وحزة وزملكا، مما أدى إلى سقوط قتيلين وعدة جرحى مدنيين، بينما تعرّضت حمورية والنشابية لقصف مدفعي أوقع عدداً من الجرحى.

وأكد ناشطون أن فيلق الرحمن التابع للمعارضة تصدى لقوات النظام في عين ترما وجوبر، وأن الفيلق وجيش الإسلام يواصلان معاركهما أيضاً ضد هيئة تحرير الشام لإخراجها مما تبقى لها من مواقع في الغوطة، حيث سقط عدة قتلى وجرحى في صفوف الفصائل.

وقالت وكالة سانا السورية الرسمية للأنباء إن قوات النظام سيطرت على مناطق تل أسدي وتل جارين وبئر الصابوني وتل وادي صوت قرب الحدود الأردنية في ريف السويداء الشرقي، بعد معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية.

من جانبها، قالت المعارضة السورية المسلحة إن هذه المناطق كانت تحت سيطرتها قبل الانسحاب منها، مؤكدة أنه لا وجود للتنظيم في ريف السويداء الشرقي، حيث طردته المعارضة من جنوب البادية السورية بشكل كامل قبل نحو خمسة أشهر.

كما أعلنت قوات النظام أنها سيطرت على قرى النميسة والجابر والخميسية شرقي الرقة بعد غارات جوية أجبرت تنظيم الدولة على الانسحاب.

معارك وقصف في سوريا

وفي حلب، قصفت قوات النظام بلدة عدنان، بينما قصفت قوات سوريا الديمقراطية بلدة كلجبرين، في حين تمكنت المعارضة المسلحة من أسر عنصرين لقوات النظام ببلدة بزاعة، وفقاً لشبكة شام.

وذكرت الشبكة أن هيئة تحرير الشام فجرت مبنى فخخته في وقت سابق بريف مدينة السلمية بمحافظة حماة، وذلك بعد محاولة قوات النظام التمرّك فيه.

وقصفت مدفعية النظام عدة بلدات جنوب وشمال حماة، كما قصفت بلدة بداما ومحيطها

بالريف الغربي لإدلب، وكذلك بلدة الغارية الغربية بريف درعا.

وسقط قتلى وجرحى جراء انفجار في قاعدة عسكرية تابعة للجيش الحر غربي درعا، بينما اشتبكت فصائل المعارضة مع تنظيم الدولة واستعادت منه قرية خربة المجاجيد، وفقاً

..والمعارضة تسيطر على مواقع لهيئة تحرير الشام بالغوطة



قالت فصائل من المعارضة السورية المسلحة إنها سيطرت على مواقع لـ«هيئة تحرير الشام» في بلدات جسرين وسقبا وكفريطنا والأشعري في غوطة دمشق الشرقية، في حين تواصل قوات النظام التقدم في ريف الرقة الجنوبي وريف حمص الشرقي.

وأفادت مصادر من المعارضة بأن فصيل «جيش الإسلام» سيطر على تلك المواقع صباح الاثنين، بعد معارك مع مقاتلي الهيئة، كما انسحب عدد كبير من مقاتلي الهيئة منها إثر حشد الفصائل لقتالها. وأضافت الفصائل بأنه لم يبق للهيئة أية مواقع في تلك البلدات، وأن مقاتلي الفصائل يحاصرون مواقع للهيئة في بلدات أخرى في الغوطة.

يُذكر أن غوطة دمشق الشرقية شهدت اقتتالاً خلال الأسابيع الأخيرة بين فصائل موجودة بالمنطقة، وهي تشهد حالياً وقفاً للأعمال القتالية بين المعارضة المسلحة والنظام، تنفيذاً لاتفاق القاهرة بين روسيا والمعارضة المسلحة لوضع آلية منطقة تخفيف تصعيد بالمنطقة. وأعلنت قوات النظام وقف عملياتها العسكرية بالغوطة الشرقية قبل ١٥ يوماً، وفقاً لاتفاق بين المعارضة وروسيا بوساطة مصرية، لكن تم خرقها عدة مرات.

وكانت قوات النظام قد خرقت الهدنة بشن غارات جوية وقصف بصواريخ «فيل» على بلدات عين ترما والنشابية وحزما والزريقية بالغوطة الشرقية وعلى حي جوبر الدمشقي، في وقت لم تحقق تلك القوات أي تقدم على الأرض بسبب تصدي فصائل المعارضة لها.

معارك الرقة وحمص

من جهة أخرى، قال الإعلام الحربي الموالي للنظام إن قوات النظام والمليشيات المساندة سيطروا على

حمص، كما تبعد نحو خمسين كيلومتراً من حدود محافظة دير الزور التي تقع بالكامل تحت سيطرة تنظيم الدولة.

كما تقدمت قوات النظام في محيط البوكمال بريف الرقة الشرقي، ووصلت المناطق المحاذية لريف دير الزور من جهة الغرب، ما يعني أنها ستتقدم باتجاه دير الزور من محورين، في حين تحاصر قوات سوريا الديمقراطية معقل تنظيم الدولة في مدينة الرقة. وفي ريف حلب، قصفت قوات سوريا الديمقراطية بلدة مارع ما أدى إلى مقتل امرأتين وطفل وإصابة مدنيين بجروح، وفقاً لناشطين. كما اشتبكت تلك القوات مع المعارضة في محيط مارع وبلدات الشيخ عيسى وجبرين وحربل.

وقالت شبكة شام إن المعارضة اشتبكت مع قوات النظام على جبهة العيس بريف حلب الجنوبي، وإن الأخيرة سيطرت على قرية مارينا شرقي حماة بعد معارك ضد تنظيم الدولة. ■

قرية منوخ بريف حمص الشرقي، وتواصل تلك القوات التقدم باتجاه معدان التي تعد آخر مدينة خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، وتقع قرب الحدود بين محافظتي دير الزور والرقة.

وكانت قوات النظام قد بسطت سيطرتها على قرى الحردان وسالم الحمد والعطشانة ومقلة كبيرة ومقلة صغيرة والدعمة الواقعة في ريف الرقة الجنوبي. وبات تنظيم الدولة محاصراً في مدينة الرقة بعد معارك مع ما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية، في حين تتقدم قوات النظام على حسابه في ريفي المدينة الشرقي والغربي. وكانت قوات النظام قد أعلنت سيطرتها بشكل كامل على مدينة السخنة شرق مدينة تدمر بريف حمص بعد معارك مع تنظيم الدولة. وتبعد السخنة -التي سيطر عليها تنظيم الدولة منتصف عام ٢٠١٥- نحو سبعين كيلومتراً عن مدينة تدمر الأثرية، وتعد آخر المعاقل الباقية لتنظيم الدولة بمحافظة

قوات النظام تخرق الهدنة بالغوطة وتتقدّم نحو دير الزور

وفي ريف حلب، قصفت قوات سوريا الديمقراطية بلدة مارع، ما أدى إلى مقتل امرأتين وطفل وإصابة

تركيا ترسل تعزيزات عسكرية

وقال مسؤولون أكراد إن الجيش التركي اشتبك مع القوات الكردية وحلفائها بالمنطقة في الأسابيع القليلة الماضية، حيث جرى تبادل قذائف المدفعية وإطلاق الصواريخ.

كان التوتر المتصاعد بين الجانبين الحليفين للولايات المتحدة في شمال غرب سوريا الشهر الماضي قد أثار المخاوف من فتح جبهة جديدة للقتال في الحرب السورية متعددة الأطراف.

ولم يرد حتى الآن تعليق من المسؤولين الأتراك. وقالت أنقرة إنها لا تخطط لشن حرب ضد وحدات حماية الشعب الكردية، لكن قواتها مستعدة للرد على أيّ تحرك عدائي من القوات الموجودة على الجانب الآخر من الحدود. ■



قالت وكالة دوغان للأنباء يوم السبت إن تركيا أرسلت تعزيزات عسكرية إلى الحدود الجنوبية مع سوريا، ونقلت مدفعية ودبابات إلى المنطقة ليلاً.

وأضافت الوكالة أن الجيش أرسل مدافع ودبابات ومركبات عسكرية إلى إقليم كلس الحدودي المقابل لمنطقة عفرين السورية التي يسيطر عليها الأكراد.



يسيطر عليها تنظيم الدولة في البادية السورية المحاذية لريف دير الزور الشرقي، وأن جيش النظام يستعد الآن للتقدم نحو مدينة دير الزور التي تبعد ١٠٠ كيلومتر ويتحصن فيها تنظيم الدولة، حيث تعد مركزاً لأغنى المحافظات السورية بالنفط والغاز.

وأوضح المراسلون أن قوات النظام تقدمت في محيط البوكمال بريف الرقة الشرقي ووصلت إلى المناطق المحاذية لريف دير الزور من جهة الغرب، ما يعني أنها ستتقدم باتجاه دير الزور من محورين، بينما تحاصر قوات سوريا الديمقراطية معقل تنظيم الدولة في مدينة الرقة.

وشن طيران التحالف الدولي عشرات الغارات على مدينة الرقة، كما شهدت قرية إمباح معارك بين تنظيم الدولة وقوات النظام، بينما قصفت طائرات روسية بلدات مغلّة والخميسية والجابر ومعدان، وفقاً لناشطين.

تركيا.. والاتفاقات الأميركية الروسية في سوريا

جاء الاتفاق الأميركي - الروسي لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا تعبيراً عن مدى نفوذ البلدين في الأزمة السورية، وقدرتهما على فرض أجندتهما على الأطراف المحلية والإقليمية المخترطة فيها. وبقدر ما أثار هذا الاتفاق أسئلة عن إمكانية أن يشكل بداية لمرحلة جديدة من فصول الأزمة السورية المفتوحة؛ أثار أيضاً أسئلة عن تأثير هذا الاتفاق على دور الدول الإقليمية، ولا سيما تركيا وإيران، خاصة في ظل الحديث عن إمكانية التوصل إلى اتفاقات مماثلة تشمل المناطق الأخرى من سوريا.

بين الترحيب والتخوّف

يمكن القول إن تركيا نظرت إيجابياً إلى الاتفاق الأميركي - الروسي بشأن وقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا، إذ رأت فيه مدخلاً لإيجاد تفاهات قد تؤسس لحل سياسي، وقيل ذلك جعل هذه المناطق آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى الأهالي فيها. وقد جاء بيان وزارة الخارجية التركية بهذا الشأن واضحاً، إذ أعربت عن ترحيبها بالاتفاق عندما قالت «إن تركيا ترحب بالاتفاق الأميركي - الروسي الذي يهدف إلى تأسيس وقف شامل لإطلاق نار في سوريا، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين بطرق أكثر سهولة».

لكن هذا الترحيب سرعان ما تحوّل إلى خشية عندما بدأت الإدارة الأميركية تلمح إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق مماثل في شمال شرق سوريا، أي المناطق الكردية، مقابل الحديث الروسي عن إقامة مثل هذه المنطقة في إدلب، وفي الحالتين ثمة خشية تركية.

ففي حالة إدلب تتعلق الخشية التركية بإطلاق أيدي النظام وحلفائه ضد الفصائل المسلحة باسم «مكافحة الإرهاب» مقابل تجريد الأخيرة من حق الهجوم، وفي حالة المناطق الشمالية الشرقية تخشى أنقرة بشكل أساسي من أن يؤدي مثل هذا الاتفاق إلى تكريس الكيان الكردي الناشئ على أرض الواقع، وهو كيان مجاور للحدود التركية الجنوبية، وفي عدا مع تركيا التي تقول إن من يديره هو حزب العمال الكردستاني عبر حليفه



بقلم: خورشيد دلي

السوري حزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه العسكري وحدات حماية الشعب، والخشية التركية هنا قد تصبح مضاعفة إذا ما أنتج هذا الاتفاق واقعاً سياسياً قد يؤدي إلى اعتراف دولي بالكيان الكردي الناشئ، مع أن الاتفاقات الحاصلة حتى الآن بين الجانبين الأميركي والروسي هي أمنية وعسكرية، لكن الاعتقاد بوجود جانب سياسي ينبع من الحديث الجاري في المطابخ السرية عن جهود الطرفين (روسيا وأميركا) لوضع أسس جديدة لتشكيل الدولة السورية على أساس فدرالي، عبر وضع دستور جديد للبلاد برعاية الأمم المتحدة. وهو ما قد يشكل مساراً مصادماً لمصالح الدول الإقليمية وسياساتها، ليس تجاه الأزمة السورية فقط، وإنما تجاه الداخل في هذه الدول وأمنها القومي، بحكم أن مثل هذا النموذج الفدرالي قد يصبح مطلباً أو مساراً لحل المشكلات القومية التي ترى فيها الدول الإقليمية مدخلاً لتقسيمها مستقبلاً، لا سيما في ظل الصعود الكردي بالمنطقة عشية عزم إقليم كردستان العراق على إجراء استفتاء على الاستقلال.

أبرز المخاوف التركية

من الواضح أن لدى تركيا جملة مخاوف من الاتفاقات الروسية - الأميركية بخصوص وقف إطلاق، ولعل من أبرز هذه المخاوف:

١- أن هذه الاتفاقات تجري من دون تركيا، وهو ما قد يكون على حساب مصالحها ودورها في الأزمة السورية بعد سنوات من الانخراط فيها، فضلاً عن تداعيات هذه الأزمة على داخلها، حيث لجأ إليها قرابة ثلاثة ملايين لاجئ سوري وسط مخاطر أمنية محتملة.

٢- أن الانفراد الأميركي - الروسي بوضع بنود هذه الاتفاقات يهش الدور التركي ويضعفه في موقع الاستنزاف الدائم، خاصة أن هذه الاتفاقات تجرد الفصائل المسلحة من حق الهجوم، وتُطلق يد النظام وحلفائه في الحرب على المجموعات المسلحة من بوابة الحرب على الإرهاب، وهو ما يثبّت وضع النظام ويتيح له أبواب الانفتاح على الإدارة الأميركية سواء بشكل مباشر أو من خلال الحليف الروسي، ولا سيما في ظل تقدم القوات السورية باتجاه الحدود العراقية ووصولها إلى الحدود الإدارية للركة، حيث المعركة الجارية ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والحديث عن دبر الزور كمعركة مقبلة.

٣- أن من شأن الاتفاق الأميركي - الروسي التأثير سلباً على خطط تركيا العسكرية، إذ إن أي تحرك لها في هذا المجال سيبدو استهدافاً لاتفاقات وقف إطلاق النار، كما أن التفاهم الروسي - الأميركي على هذا النحو يجعل الخيار العسكري التركي محفوفاً بالمخاطر. ولعل هذا ما يفسر تراجع أنقرة عن العملية العسكرية في عفرين بعد أن حشدت لها القوات على الحدود وباشرت القصف المدفعي.

وفي ضوء ما سبق؛ فإن أي اتفاق لوقف إطلاق النار في شمال شرق

سوريا سيمنع تركيا من قصف المناطق الكردية، وهو ما سيقوي موقف الجانب الكردي على الأرض ويعزز وضع كيانه، بما يدفع تركيا إلى احتمال توسيع مناطق نفوذ عملية درع الفرات لإبقاء المشروع الكردي تحت السيطرة.

٤- لاشك في أنه إذا نجحت الاتفاقات الأميركية - الروسية في فرض الأمن بمناطق الاشتباك والتوتر في سوريا، فإنها ستعكس سلباً على مسار التقارب والتفاهم الجاريين بين روسيا وتركيا، إذ إن تفاهات أسناناً ستبدو ثانوية وغير ذات قيمة أمام الاتفاقات الروسية - الأميركية.

كما أن موسكو - التي استفادت من التقارب مع أنقرة بدفع الأخيرة إلى الانخراط في المسار السياسي لأستانا والإبتعاد عن واشنطن إلى حد كبير- ستجد نفسها مندفة إلى التعاون أكثر مع واشنطن، للبحث عن تسوية للأزمة السياسية بعيداً عن هواجس الدول الإقليمية. وذلك في الوقت الذي كانت تعوّل فيه تركيا على الخلافات الأميركية - الروسية لاستدراج موسكو إلى جانبها في تنفيذ خطتها لتجسيم النفوذ الكردي، بعد أن عجزت عن ذلك مع الولايات المتحدة. وهو ما يعني أن الاتفاقات الأميركية - الروسية ستعكس سلباً على مسار التقارب الروسي - التركي بخصوص الأزمة السورية.

التفاهم الروسي الأميركي

لعل السؤال الأساسي الذي يطرح نفسه هنا هو: ما المنتظر من الاتفاقات الأميركية - الروسية؟ وكيف سيكون تأثير ذلك على السياسة التركية؟ يمكن القول إنه في ظل التأكيد الأميركي - الروسي على أولوية محاربة التنظيمات المتشددة وتسوية الأزمة السورية من خلال حل سياسي؛ فإن مسار هذه الاتفاقات يتجه إلى تثبيت النظام السوري، وإعادة إنتاج شكل الدولة السورية عبر دستور جديد يجري صوغ معاملة من الطرفين، وإن كان ذلك يجري برعاية الأمم المتحدة.

ولعل ما سبق يضع السياسة التركية المتعلقة بالأزمة السورية في امتحان مع نفسها، بعد أن عجزت طوال السنوات الماضية عن انتهاز سياسة بعيداً عن موسكو وواشنطن، فرهانها السابق على تدخل عسكري أميركي للتخلص من النظام تحول إلى خيبة أمل وتوتر في العلاقات بين البلدين، كما أن رهانها على التقارب مع موسكو لدفع الأخيرة إلى التخلي عن النظام تلاشى رغم انقلاب أنقرة على مطلب إسقاط النظام بالقوة.

ولعل ما سبق يصعّب مهمة السياسة التركية، إذ يضعها أمام خيارين: الأول، التجاوب مع مقتضيات الاتفاق الأميركي - الروسي، وهو ما يعني الانكفاء عن الأزمة السورية ونسف سياستها السابقة بشأنها. والثاني؛ تفعيل الخيار العسكري لتوسيع المناطق الواقعة تحت سيطرتها، حيث بدور الحديث عن أن عملية درع الفرات لم تحقق كامل أهدافها. وهو ما يعني الاشتباك مع الاستراتيجية الأميركية في الشمال السوري، لا سيما في ظل مواصلة الإدارة الأميركية دعمها للكر بالسلح.

وفي هذا الإطار ينبغي النظر إلى دلالة كشف تركيا مؤخراً مواقع القواعد العسكرية الأميركية في شمال سوريا، إذ إن القناة العامة التركية تقوم على أن السياسة الأميركية في شمال سوريا باتت تسير عكس مصالح التركية. ولاشك في أن الاتفاقات الأميركية - الروسية لوقف إطلاق النار - إذا ظلت تتجاهل الدور التركي - ستعقد الأمور على تركيا وحساباتها الخاصة بالأزمة السورية في المرحلة المقبلة. ■

باكراً بعد التحول إلى العسكرية، ثم إلى ما آلت إليه الأوضاع بسيطرة عسكرية وسياسية على الصراع؟ هذا لا يعني إغفال الأسباب الأخرى، التي في مقدمتها الرد الباكر للنظام بالعنف على التظاهرات السلمية، ودخول أطراف مساندة له، وأخرى داعمة للفصائل المعارضة، كلها سعت إلى تحويل الحراك الشعبي الطامح إلى الديمقراطية إلى عنف مسلح بدوافع طائفية، كذلك السعي الخارجي إلى أسلمة الثورة.

العنف غير المسبوق، والشراسة التي أديرت بها الحرب السورية، والأثمان الباهظة على الصعيد الإنساني التي دفعها الشعب السوري، لابد أنها تركت براكين في الصدور على أهبة الانفجار، وهذه النيران التي تحرق الصدور، من الصعب أن تترك الوعي سليماً من لسعتها.

كيف يمكن الإمساك بيد الشعب لإرشاده إلى طريق التدّين الشعبي الإيمان، بطوقه التي مارسها عقود، تشاركت فيها كل مكونات الشعب الدينية والمذهبية.. كيف يمكن استئصال الشكل الإسلامي الذي فرضته الحرب على الشعب السوري، المرتبط بالإسلام السياسي، بأطرافه المتدرّجة من العنيف إلى الأكثر عنفاً؟

مثملاً كان هناك افتراق بالإكراه والعنف والبطش من جهة، وبعفرت التجربة من جهة أخرى في نضالات العلمانيين والديمقراطيين واليساريين قبل الحراك، كان افتراق بين المعارضة ومتطلبات الشعب الثائر. انفصال القوى العلمانية والديمقراطية عن القاعدة الشعبية، في لحظات معاناتها من الظلم والقمع، وبعدها العنف والقتل، ترك الشارع للتنظيمات الإسلامية، فأحلت التدّين السياسي محل الشعبي، وصارت المهمة أصعب. إنها المهمة الأكثر احتياجاً لها، إذا ازادت القوى المنوط بها الأخذ بيد الشعب إلى بداية الدرب الذي يؤدي إلى بناء صحيح لوطن دفع الشعب السوري أثمانه باهظة، ليست مسؤولية النخب العلمانية المعارضة فقط، بل النخب المصنفة موالية، أو التي صمّنت تحت ظل خيبتها. إنه استحقاق الوطن والمواطنة. ■

سورية: ما بعد صمت السلاح.. وبقطة الشعور الديني

بقلم: سوسن جميل حسن

التواصل الاجتماعي في الأيام الماضية من خبر مصوّر عن اتفاقات منتظرة قريباً، وعن وقف الحرب في نهاية العام الجاري (٢٠١٧)، وإعلان دستور وتشكيل حكومة جديدة بأسماء وزرائها، قائمة على المحاصصة الطائفية، أمر ينذر بكارثة أخرى، حتى لو كان أداة للتضليل الإعلامي فقط، بما يضر في بنيته من طائف جديد.

على من كانوا معارضين يساريين، أو علمانيين وديمقراطيين سابقاً، و«ضاعت تضحياتهم»، على الرغم من صدقها وحقيقتها، أن يفيدوا من تلك التجربة القاسية، أن يتكلموا مكان الضعف أو الخلل التي أقصتهم عن القاعدة الشعبية، أو جعلت نشاطاتهم وحراكهم السياسي مثل الحفر على الرمال، لم تترك أثراً في الوعي الشعبي، وإلا فلماذا كان التحول الباكر في عمر الثورة إلى الأسلمة؟ ابتداءً من أسماء الجمعات أيام التظاهرات الشعبية، مروراً بأسماء الكتائب التي ظهرت

تكون بمثابة بنبأت حاضنة له في صراعه ضد النظام السوري، بأي طريقة تفرضها الوقائع على الأرض، ونجح أيضاً في تمكين مفهوم للدين ينبثق من رحم الإسلام السياسي، وإحلاله محل العقيدة الدينية الشعبية التي عاش المجتمع السوري بروحها منذ عقود طويلة.

باستحضار هذه القرينة، ووضعها على الطاولة مع الراهن الذي آلت إليه الحالة السورية، وسياقاتها خلال السنوات الست الماضية، منذ انطلاقة الانتفاضة، أظن أنه قد آن الأوان للنقد الذاتي الشفاف، والصارم في الوقت ذاته، فإذا كانت التكهّنات تفيد بأن صوت السلاح بدأ يخبو في الميادين السورية، وأن هناك إرهابات اتفاقات أو تسويات للدول صاحبة المصالح والتأثير والفاعلية في الصراعات الدائرة، يصبح من الضروري والملح جداً التفكير في المرحلة المقبلة، بغض النظر عن شكل سورية المقترحة، أو التي سيفاجئنا بها أصحاب الشأن، باعتبار أن شأننا لم يعد بيدنا منذ مدة

ليست قصيرة، حتى لو عادت سورية إلى حدودها الجغرافية التي سبقت الانتفاضة، أو لو صارت فدرالية أو غيرها. هناك استحقاقات على القوى المجتمعية والنخب النقابية والسياسية المنتمية إلى اليسار أو العلمانية أو دعاة الديمقراطية الانتفاة إليها والتفكير ببرامج يمكن الشروع بها من أجل حماية الشعب المنهك. ما تداولته صفحات



يرى الكاتب السوري راتب شعبو، في مقاله «هل من سبيل لمعارضة علمانية في سورية» أنه «ضاعت دائماً تضحيات المعارضين العلمانيين في الهوة القاتلة بين قمع النظام والخيار الإسلامي المتربّص». ويخلص إلى أن نضالهم «لم يحقق أي تراكم مؤثر في سياق مسعى المجتمع السوري إلى الخروج من وهدة الاستبداد والانحطاط السياسي». وفي هذه الخلاصة، لم يجانب شعبو الحقيقة التي أظهرتها سنوات الزلزال السوري، لكن ليس واقع الاستبداد ويطش النظام بمعارضيه اليساريين والعلمانيين وحدهما ما أوديا بتضحياتهم إلى الهوة القاتلة تلك، ولا إلى عجزهم عن ترك بصماتهم التي تؤدي إلى تراكم مؤثر في الوعي العام، ودفع الحراك الشعبي في المسارات التي انطلقت الانتفاضة الشعبية السورية فيها للوصول إلى الأهداف المرجوة، لتحقيق شعارات الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وتداول السلطة، والوصول إلى دولة القانون والمؤسسات.

في التاريخ الحديث لسورية، خصوصاً في العقود الخمسة الأخيرة، كانت جماعة الإخوان المسلمين أكثر تعرضاً لملاحقة النظام، بل دخلت في مواجهة عسكرية في أوائل الثمانينات، وكان رد النظام عنيفاً شرساً، ولوحق المنتسبون إلى الجماعة، أو من يشتبه بهم، مع أقربائهم وعائلاتهم وبيئتهم الضيقة، ومن لحقته شبيهة صداقة مع أي من أعضاء الجماعة، وغصّت السجون بهم، ومنهم من تمت تصفيتهم في السجون، أو غُيِّبوا بطرق مجهولة. ومع هذا، بقي للتنظيم الإسلامي هذا من الفاعلية ما جعله يؤسس لمستقبل ما في المجتمع السوري، نجح التنظيم في التأصيل للإسلام السياسي في المجتمع، ونجح في إعداد كوادره، كما إعداد خامات

٢٥ ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

أدى نحو ٢٥ ألف مصلّ قدموا من مناطق مختلفة في مدينة القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى. وقال المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، عزام الخطيب، «إن آلاف المصلين أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى؛ حيث لم تشهد أبوابه أي احتكاكات مع شرطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف الخطيب في تصريحات صحفية: «الصلاة انتهت بسلاسة ودون أي مشاكل تذكر»، مشيراً إلى أن سير الأمور خلال صلاة الجمعة جرى «بشكل اعتيادي»، ولم تفرض أي قيود على دخول المصلين، في ظل تعزيزات عسكرية إسرائيلية (...)». ويمنع على أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة دخول مدينة القدس المحتلة وأداء الصلاة في المسجد الأقصى، إلا لمن تتجاوز أعمارهم ٥٥ عاماً، وبعد الحصول على تصاريح إسرائيلية. وأشار مراسل «قدس برس» إلى أن قوات الاحتلال المتمركزة على أبواب الأقصى، اعتقلت عدداً من الشبان لدى خروجهم من المسجد عقب أداء الصلاة؛ عرف من بينهم المصور الصحفي محمد الفاتح. والجمعة الماضية، أدى نحو عشرة آلاف مصلّ صلاة الجمعة في الأقصى، بعد ١٣ يوماً من التوترات والمواجهات بعد تطبيق إجراءات أمنية إسرائيلية جديدة على الأقصى. وكانت شخصيات دينية

مقدسية قد دعت إلى شدّ الرحال للأقصى، رداً على اقتحامات المستوطنين المكثفة للمسجد. وشهدت مدينة القدس المحتلة الشهر الماضي، توتراً كبيراً، بعد قيام سلطات الاحتلال بنصب بوابات إلكترونية على بوابات المسجد الأقصى، إضافة إلى كاميرات مراقبة عالية الجودة.

الجيش الإسرائيلي يقمع مسيرات

قالت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل إن مواجهات اندلعت يوم الجمعة بين جنود الاحتلال ومواطنين فلسطينيين، عقب مسيرة سلمية انطلقت احتجاجاً على شروع قوات الاحتلال بإقامة برج عسكري على مفرق قرية خرسا جنوب مدينة الخليل. وأضافت أن العشرات من المواطنين الفلسطينيين أقاموا صلاة الجمعة أمام البرج العسكري الذي تقوم قوات الاحتلال ببناؤه منذ أيام.

وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية على المشاركين في المسيرة، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين بالإغماء والاختناق، بينهم رئيس مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف بقتلة صوت. وفي بلدة كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية (شمال القدس المحتلة)، أصيب شابان فلسطينيان بجروح مختلفة جراء قمع جيش الاحتلال مسيرة كفر قدوم

سقوط صاروخ في منطقة مفتوحة بعسقلان



أعلن الجيش الإسرائيلي، يوم الثلاثاء عن سقوط صاروخ في منطقة مفتوحة جنوبي مدينة عسقلان المحتلة إلى الشمال من قطاع غزة، دون وقوع إصابات. وذكر الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أنه تم تشخيص سقوط صاروخ أطلق من القطاع في منطقة مفتوحة في نطاق المجلس الإقليمي لمستوطنات «ساحل عسقلان» دون وقوع إصابات أو أضرار.

وكانت صفارات الإنذار قد دوت مساء اليوم الثلاثاء في مستوطنات شرقي القطاع وسمع صوت انفجارات، في حين أجرى الجيش عمليات تمشيط بحثاً عن أي صاروخ قد يكون سقط في المنطقة. غارة جوية إسرائيلية على شمال مدينة غزة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

والاحتلال يستهدف غزة بالمدفعية

قالت فضائية الأقصى الفلسطينية إن جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف مساء الثلاثاء مواقع للمقاومة الفلسطينية شمالي القطاع بعدة قذائف مدفعية، دون الإبلاغ عن سقوط إصابات أو ضحايا. جاء ذلك بعد إعلان جيش الاحتلال عن سقوط قذيفة صاروخية بالقرب من ساحل مدينة عسقلان قرب الحدود مع القطاع، وقال إنه أطلق من غزة دون الإبلاغ عن سقوط إصابات.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، أفخاي أدري، في تغريدة له على «تويتر»، أنه «رصد سقوط قذيفة صاروخية أطلقت من قطاع غزة في منطقة مفتوحة في المجلس الإقليمي ساحل أشكلون»، مؤكداً عدم «وقوع إصابات أو أضرار».

ودوت صفارات الإنذار في مستوطنات شرقي القطاع وسمع صوت انفجارات، في حين أجرى جيش الاحتلال عمليات تمشيط بحثاً عن أي صاروخ قد يكون سقط في المنطقة.

غارة جوية إسرائيلية على غزة

أصيب فلسطيني، فجر الأربعاء بجراح خطيرة، في غارة شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية شمال مدينة غزة.

وقال أيمن السحباني، مدير قسم الاستقبال

والطوارئ في مستشفى الشفاء، إن «فلسطينياً أصيب بشظايا في منطقة الرأس جراء قصف إسرائيلي شمالي قطاع غزة». وفي وقت سابق شنت مقاتلات حربية إسرائيلية غارة جوية شمال مدينة غزة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وأفاد شهود عيان، لوكالة الأناضول بأن طائرات مروحية إسرائيلية قصفت بصاروخين أراض زراعية، شمال مدينة غزة، ما لحق أضراراً مادية في المباني المحيطة بالمكان.

ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخ.

وقالت مصادر أمنية في غزة، إن القصف استهدف موقعين يتبعان لحركة حماس، شمال القطاع. وأضافت إن الغارة الأولى استهدفت موقعاً يتبع حركة حماس، شمال غرب مدينة غزة، بحوالي أربعة صواريخ، ما سبب أضراراً مادية كبيرة، وإصابة مواطن بجراح خطيرة.

أما الغارة الثانية، فاستهدفت بصاروخين موقعاً يتبع لحركة حماس كذلك، شمال غربي بلدة بيت لاهيا، شمالي القطاع، دون وقوع إصابات.

ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخ.

من جانبها، نددت حركة «حماس»، بالقصف الإسرائيلي، وقال الناطق باسمها فوزي برهوم، في تصريح له، إن «تعمد القصف الهمجى الصهيوني لمواقع المقاومة في غزة تمادي وتجاوز خطير يتحمل العدو تبعاته كافة».

وأضاف: «غير مسموح أن تبقى غزة ساحة تجارب لأسلحة الاحتلال».



وشارك في المسيرة المئات من أبناء البلدة الذين طالبوا الشعب الفلسطيني باستغلال انتصار القدس والمراكمة عليه في تصعيد المقاومة الشعبية في كافة المناطق. ■

الاسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الذي اغلقته قوات الاحتلال منذ ١٤ عاماً لصالح مستوطني مستوطنة قدوميم المقامة عنوة على راضي القرية.

افتتاح نصب تذكاري للقيادي في «حماس» مازن فقهاء.. وسط قطاع غزة



افتتحت بلدية «النصيرات» وسط قطاع غزة، مساء يوم الأحد، نصباً تذكاريًا لمازن فقهاء، القيادي في «كتائب عز الدين القسام» الذراع المسلحة لحركة «حماس»، الذي اغتيل في آذار الماضي. وأفاد المراسلون بأن سترار النصب كان عبارة عن سلاسل حديدية مقلدة بواسطة قفل كسره أحد عناصر «كتائب القسام» الملتزمين والمسلحين.

وقال القيادي في حركة «حماس» الدكتور محمود الزهار في كلمة خلال الافتتاح: «نقول لإسرائيل إن الذي أخرج الأسير المحرر مازن فقهاء، وبقية الأسرى من السجون الإسرائيلية، سيُخرج البقية، ونعرف أنهم سيخرجون، وأول ما يمكن به سلاح المقاومة»، وأن «خروج الأسرى من السجن وحملهم للبندقية ليس ظاهرة عابرة بل دائمة ومستمرة».

وأردف: «إننا في هذا الموقف نقول إننا نمدّ أيدينا إلى كل من يريد أن يُحرر فلسطين، ومن أراد مساندتنا أيدينا ممدودة له مهما كان ماضيه، ونبتعد عن كل يد خانت أو تعاونت مع العدو المحتل». واستدرك: «لم يقتل مازن فقهاء لأنه عاش مرفهًا في غزة، بل كان يعيش هنا وأصابه تحرك في كل شبر بالضفة الغربية والأراضي المحتلة، من أجل ذلك أرادوا أن يقتلوه». ■

وفد «حماس» إلى طهران يلتقي وزير الخارجية الإيراني



التقى وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، يوم الاثنين، وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في العاصمة الإيرانية طهران.

وترأس وفد الحركة عضو المكتب السياسي ورئيس مكتب العلاقات العربية الإسلامية في

حركة «حماس» عزت الرشق، وشارك فيه كل من: أسامة حمدان وصالح العاروري وزاهر جبارين. ورحب وزير الخارجية الإيراني بزيارة وفد حماس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأكد أهمية القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الإيرانية، وضرورة العلاقة بفصائل المقاومة الفلسطينية على رأسها حركة «حماس».

وأكد ظريف أن موقف إيران من القضية الفلسطينية ثابت وغير قابل للتغيير ولن يشهد هذا الدعم أي تبدل، مشيراً إلى أن طهران ستواصل دعمها للشعب الفلسطيني ومقاومته من منطلق هذا الموقف الثابت.

وقال ظريف: «نحن مستعدون لنبد كل الخلافات في سبيل دعم فلسطين والشعب الفلسطيني ووحدة الأمة الإسلامية».

بدوره، شكر عزت الرشق رئيس وفد «حماس» الدعم الإيراني للشعب الفلسطيني ومقاومته، مؤكداً أن علاقة حماس بالجمهورية الإسلامية تأتي في سياق الأهمية التي توليها الحركة للتواصل مع مكونات الأمة الإسلامية كافة خدمة للقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية لهذه الأمة. وقال الرشق: «إن حماس تؤمن بضرورة وحدة العالم الإسلامي ونبد الخلافات وتوجيه الطاقات نحو العدو المشترك للجميع وهو الاحتلال». كما أكد الجانبان فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية نحو مواجهة عدو مشترك ونصرة فلسطين والأقصى والمقاومة. وكان الوفد التقى يوم الأحد مسؤولين إيرانيين عقب المشاركة في حفل تنصيب الرئيس الإيراني حسن روحاني بدعوة من الجمهورية الإيرانية. ■

الأزمة الخليجية وتداعياتها على الحرب في اليمن.. والمنطقة

بقلم: نبيل البكيري

إنّ قطع كل من السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع قطر، وفرضها ما يشبه حصاراً اقتصادياً عليها وعلى شركاتها الجوية والبحرية. جاءت الأزمة الخليجية خطوة مفاجئة ومربكة لجهود التحالف العربي في اليمن الذي انضمت إليه

العربي كان فرصة كبيرة لتعيد السعودية ترتيب أوراقها، وتتدارك ما يمكن تداركه قبل فوات الأوان، خاصة أن السعودية واقعة ضمن محيط مضطرب ومشتعل، وكل القوى الرئيسية الفاعلة فيه عقيدتها القتالية الميليشيوية قائمة على استهداف السعودية وتهديد وجودها السياسي والتاريخي. جاء تشكيل التحالف ليمثل أول حالة إجماع خليجي باستثناء سلطنة عُمان التي بقيت على حياد بين طرفي الأزمة، لكن هذا الإجماع ما لبث أن تصدّع مجدداً بسبب الأزمة الخليجية الراهنة بين قطر والسعودية والإمارات والبحرين. وهي الأزمة التي لم يتضح لها سبب رئيسي معلن حتى اللحظة.

لكن نتائج هذه الأزمة كانت كارثية، ليس على المنظومة الخليجية فحسب، بل بدرجة رئيسية على مستقبل المنطقة المرونة كلها بما سيتحقق في معركة اليمن المصرية، التي سيتبنّى من خلال نتائجها مستقبل المنطقة كلها سلباً أو إيجاباً.

ويبدو حتى اللحظة أن تداعيات الأزمة الخليجية ستكون كبيرة على سير هذه الحرب، وانعكاساتها سلبية على اليمن وقضيته المركزية المتعلقة بتغول النفوذ الإيراني فيه، وتشكيله تهديداً وجودياً لكل المنطقة.

عمق الأزمة الخليجية

تفجرت الأزمة الخليجية في ٥ حزيران الماضي

احتلت المملكة العربية السعودية مكانة سياسية كبيرة منذ لحظة تأسيسها الثالثة عام ١٩٣٢، كواحدة من أهم الدول العربية والإقليمية تأثيراً في المجال السياسي الإقليمي والدولي على امتداد المرحلة السابقة، باعتبار مكانتها الدينية ومساحتها المترامية الأطراف وثقلها الاقتصادي الكبير، وحضورها السياسي في كثير من ملفات المنطقة غير المستقرة. ومثلت السعودية بذلك واحدة من أهم دعائم معادلة التوازن الإقليمي إلى جانب العراق ومصر وسوريا، مقابل كل من إيران وتركيا وإسرائيل. وبانهيار كل من العراق وسوريا، وتضعف مصر وتراجع دورها وتأثيرها الإقليمي؛ بقيت السعودية وحيدة في معادلة مختلة لصالح خصومها، خاصة إيران التي تمددت في فراغ جيوسياسي هائل، ابتداءً ببغداد ومرواً بدمشق وبيروت والقاهرة ووصولاً إلى صنعاء، العمق الاستراتيجي الجنوبي للسعودية والخليج عموماً.

ومن هنا جاء الموقف السعودي مندفعاً لتشكيل التحالف العربي في يوم ٢٦ آذار ٢٠١٥ وإعلان إطلاق عاصفة الحزم، لمواجهة المدّ الإيراني واستعادة الشرعية اليمنية المنقلب عليها في ٢١ أيلول ٢٠١٤ من قبل ميليشيات تابعة لإيران، تتمثل في جماعة الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح. لكن هذا الموقف السعودي تأخر كثيراً -بحسب المراقبين- نظراً إلى مدى تغول إيران، وتعاضم نفوذها

الذي توجّهته في كل من بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء مباشرة، عدا عن تراجع القاهرة وانكفائها على نفسها بعد الانقلاب المدعوم خليجياً على رئيس منتخب شرعياً (محمد مرسي).

بيد أن إطلاق عاصفة الحزم وتشكيل التحالف



صفقة الصواريخ الروسية لتركيا.. ثمن استراتيجي وسياسي

بقلم: د. سمير صالحة

عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو) لا تمنعها من انتهاز سياسة تسلح متعدّدة الاتجاهات، بما في ذلك شراء أسلحة روسية، كما فعلت اليونان وغيرها من حلفاء «الأطلسي» من قبل.

ما هي أبرز الأسباب التي تدفع أنقرة وموسكو لقبول التحدي والتمسك بفكرة إنجاز هذا العقد، على الرغم من المخاطر والتلويح الدائم بالتهديدات الأميركية لتركيا؟ أطلقت تركيا موجة تحديث وتصنيع حربي واسع في منظومتها العسكرية القتالية، بعدما شعرت بأن الحلفاء في الغرب يساومون ويماطلون، ويتشدّدون في الاستجابة لطلباتها، على الرغم من أنها تمتلك ثاني أكبر جيش في «الأطلسي» تعتبر أن هذه المنظومة ستساهم في تعزيز قدرات دفاعاتها الجوية أولاً، وأنها ستتمكّن لأول مرة نظاماً صاروخياً قادراً على اصطيد الصواريخ البالستية، وستتفوق بذلك على جيرانها في هذا المجال وستغنيها عن استخدام مقاتلات «إف ١٦» في الدفاع في المجال الجوي التركي، وستستفيد من خبرات الخبراء الروس وتجاربهم، واحتمالات المشاركة لاحقاً في التصنيع والإنتاج، وستعمل بمفردها على رصد الطائرات العدوّة دون الاستعانة برادارات «الأطلسي» الذي سيقترنها تحت رحمته، والأهم من ذلك كله اعتبار الخطوة فرصة دفع حقيقي، باتجاه تحديث قدرات الجيش التركي.

وبالنسبة إلى روسيا، فهي خطوة ستعطيها فرصة وجود التصنيع الحربي الروسي في النظم العسكرية التركية، ويجعل من أنقرة شريكاً عسكرياً مهماً إلى جانب أهمية الصفقة الاقتصادية والمالية، وكذلك استغلال موسكو التوتر التركي مع حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن أن خطوة من هذا النوع ستعزّز التقارب بين البلدين، وستساعد على إيجاد أرضية مشتركة في التجارة

غير مجدية، بدأتها أنقرة مع الصين، وها هي اليوم تكرر ذلك مع الروس، بهدف ابتزاز شركائها، والحصول على ما تريده من سلاح وتكنولوجيا غربية متقدّمة وتنازلات سياسية.

راهن شركاء تركيا في الأطلسي دائماً على حاجتها لهم أكثر مما يحتاجونها هم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، وتفرّغ روسيا لجارتها في مواجهة النفوذ والسيطرة على حوض البحر الأسود، وإنهاء السيادة التركية على المضائق الاستراتيجية في البوسفور والدردنيل، وإبقاء العلاقات التركية الروسية فوق بركان جاهز للانفجار في أية لحظة.

وصف بعضهم في واشنطن الاتفاق بأنه خيالي، يصعب تحقيقه بين جارين في حالة عدااء دائم وترقب حذر، وبنى حساباته على أساس أن تركيا لن تصمد أمام الضغوط الغربية، وستراجع عن العقد، وأبعد ما يمكنها أن تقوم به هو لعب ورقة الصفقة وسيلة تهديد، للتأثير في قضايا إقليمية حساسة، أو ربما رأوا أن تركيا تبحث عن إيجاد فرصة منافسة بين الأسواق الغربية، من أجل الحصول على السعر الأفضل.

منح إسقاط الأتراك المقاتلة الروسية واشنطن فرصة أكبر للإسماك بخيوط القرار الأمني التركي الإقليمي، وتراجع احتمال أي تقارب بين أنقرة وموسكو، لكن مناورة أردوغان - بوتن أفضلت الرهان على مواجهة أرادها بعضهم، وأقظت عواصم غربية وإقليمية عديدة باكراً من الحلم. تستفسر أنقرة الآن عن سعر الصواريخ وتاريخ التسليم الذي يرى بعض الأتراك أنه سيكون قبل نهاية عام ٢٠٢٠ على أبعد تقدير. تردّد تركيا أن

ثبت أن النقاشات المطولة في القمم التي عُقدت أخيراً بين الرئيسين، التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين، لم تكن محصورة في مسألة تجاوز الشروط والمواصفات التي تضعها موسكو للإفراج عن الطماطم التركية في الأسواق الروسية، وأن ما وراء هذه اللقاءات جدول أعمال استراتيجي، أمينا اقتصادياً سياسياً شاملاً، يسدل الستار على حادثة إسقاط طيار تركي مقاتلة روسية قبل عامين، ويعيد العلاقات إلى ما كانت عليه.

يتحدث وزير الدفاع التركي، فكري إيشيق، عن اقتراب إنجاز التوقيع على شراء منظومة صواريخ «إس ٤٠٠» الدفاعية الروسية المتطورة، وأن البلدين اتفقا على كل التفاصيل التقنية المتعلقة بالصفقة، وأنهيا الإجراءات القانونية المتعلقة بها، وأن الباقي أمور تقنية ومالية فقط.

دول غربية كثيرة، في مقدمتها الولايات المتحدة وشركاء تركيا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وإسرائيل، في حالة ترقب حذر اليوم، بعدما كانت هذه الدول تراهن على استحالة عقد صفقة من هذا النوع بين عدوين تاريخيين، أخذاً مكانهما في تحالفات متباعدة، واعتبار ما يجري مجرد لعبة نفوذ سياسية



قطر بكل ثقلها، تاركة الملف اليمني تماماً للسعودية منذ وقت مبكر حتى قبل انطلاق عاصفة الحزم بكثير، وذلك بعد التوقيع على «المبادرة الخليجية» التي انسحبت منها قطر حينها.

قد يقول البعض إن الفائض النفطي والمالي -الذي تمتلكه هذه المجتمعات- سيظل يحمي حالة الاستقرار السياسي النسبي فيها، لكن مثل هذا القول لم يعد واقعياً بعد أن سقط أمام أول اختبار حقيقي مع بداية ثورات الربيع العربي، الذي بدأت أولى بوادره في كل من البحرين وسلطنة عمان، وما لبث أن تداركته الحكومات بوسائل مختلفة.

وكان من تلك الوسائل القمع الذي تم تصديره تحت مسميات عدة، ومثل تجلياً واضحاً للثورة

تقدّم للجيش اليمني في تعز.. وقتلى من الحوثيين

الجيش اليمني تمكنت من السيطرة على وادي حنش، وموقع مدرات، وموقع عسكري قرب تلة الضنين، مع الهجوم على مواقع باتجاه وادي حذران، والاقتراب من نقطة الهنجر التي تعتبر من أهم نقاط تفتيش الحوثيين غربي مدينة تعز، على حد قوله.

وأشار البحر -وهو نائب المتحدث باسم قيادة محور تعز العسكري- إلى أن هذا التقدم يهدف إلى الوصول إلى خط شارع الستين بهدف فك الحصار المفروض على المدينة من هذه الناحية (شمال غربي تعز).

وكان طيران التحالف العربي جدد يوم الاثنين غاراته على مواقع تحت سيطرة قوات الحوثيين وصالح بمحافظة تعز، واستهدف مواقع بنّبة الظنّيين غرب معسكر اللواء ٣٥ بالمطار القديم.

وعلى صعيد متصل، نقل مراسلون عن مصدر عسكري يمني إصابة العقيد حمدي شكري الصبيحي (قائد اللواء الثاني عمالة) قرب معسكر خالد بن الوليد الاستراتيجي غرب محافظة تعز إثر إطلاق ميليشيا الحوثي وصالح صاروخاً موجهاً استهدف عربة نقله، في حين قتل أحد مرافقيه. ■

والتعاون العسكري، والتنسيق المشترك لحل الأزمّتین، الأوكرانية والسورية، والإسراع في بناء خط أنابيب الغاز «ترك ستريم»، وأول محطة للطاقة النووية التي ستبنى في مدينة «أك كويو» التركية.

يقول مستشار الرئيس التركي، النور شفيك، إنه لا يمكن أميركا التي ورّطت تركيا في أكثر من ملف إقليمي أن تقطع الطريق على صفقة الصواريخ مع روسيا، لكن لماذا تعترض واشنطن على الصفقة؟ لأنها لا تريد خسارة تركيا زبواً في بيع منتجاتها العسكرية، ولأن الصفقة ستفتح الأبواب أمام تعاون وتنسيق عسكري استراتيجي، تركي روسي متعدّد الجوانب وبعيد المدى. ولأن هذا التعاون قد يتحول إلى تفاهات استراتيجيّة أمنية إقليمية على حساب العلاقات التركية الغربية.

يتوقف الرئيس التركي في هذه الآونة متولواً عند خيبات الأمل التي عاشتها بلاده مع الغرب، ويؤكد أن تركيا لن تنتظر أكثر من ذلك، وأنها تملك مساحة واسعة من الخيارات، لكنه يدرك جيداً أنه سيكون للخطوة التركية ثمنها الذي على أنقرة أن تدفعه حتماً، وفي مقدمة ذلك إبعاد تركيا عن الخطط وبرامج التخطيط الدفاعي الأطلسي، وإخراجها من منظومات تقنية فعالة، بينها أنظمة الرادارات والرصد والاستفادة من الأقمار الاصطناعية الغربية، ومنظومة الإنذار المبكر لحماية حدودها وقواتها. لم تعد تركيا تريد أن تكون تحت رحمة المظلات الصاروخية الغربية التي خذلتها عام ١٩٩١ أمام تهديدات صدام حسين، ثم عادت وخذلتها قبل عامين عند قرار سحب صواريخ الباتريوت المنتشرة على حدودها الإيرانية السورية، وهي في أمس الحاجة إليها. تراهن تركيا على ما هو أبعد من صفقة البيع والشراء، إنها تتطلع إلى تعاون تركي روسي في التصنيع والتدريب والتمويل المشترك، في برامج من هذا النوع، على الرغم من معرفتها أنها حتى لو حصلت على ما تريده ستكون تحت رحمة الانتقال من «تحت الدلف» الأميركي إلى «تحت المزراب» الروسي في الارتهان الصاروخي الدفاعي الاستراتيجي.

توقيع العقد النهائي وشراء منظومة إس ٤٠٠ الروسية سيُعني، في أحسن الأحوال، توجيه ضربة قوية للعلاقات التركية الغربية، الضعيفة أصلاً، لكنه يشكل مغامرة كبيرة في مسار تركيا الاستراتيجي الدائم التقلب بين الشرق والغرب. ■

تظاهرات حاشدة في بغداد والمحافظات ضد الفساد وقانون الانتخابات المحلية



وكان الصدر قد دعا أنصاره، في شباط الماضي، إلى التظاهر في ساحة التحرير، وذلك للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات بأعضائها وقانونها. واعتبرت اللجنة المركزية المشرفة على الاحتجاجات التي يقودها الصدر، في بيان لها، أن تلك المفوضية تسببت في تفاقم أزمات العراق. ■

ودعا الصدر، يوم الخميس، أنصاره إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في ساحة التحرير بالعاصمة بغداد، وفي بقية المحافظات العراقية. كما حذر من أن تكون التظاهرات دون المستوى المطلوب، لأنها «ستكون بمثابة رصاصة الرحمة في مسيرة الإصلاح»، وفق تعبيره.

اعتبر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أن إقرار قانون انتخابات مجالس المحافظات في العراق بصيغته الحالية يعتبر إرهاباً ممنهجاً ضد الشعب، ويمثل موتاً لتطلعاته بالإصلاح، وطالب بدور رقابي مشروط للأمن المتحدة على الانتخابات العراقية. ودعا الصدر في كلمة وجهها لآلاف من المتظاهرين العراقيين في بغداد والمحافظات عصر الجمعة الماضي لـ«وقفه عز» ضد الفاسدين، وحذر من التسلط على العراقيين. ونادى بأن يكون السلاح حصراً بيد الدولة، وشدد على عودة النازحين إلى مدنها.

ودعا الصدر خلال العامين الماضيين إلى العديد من المظاهرات، وكانت أبرز المطالبات التي رفعها المتظاهرون هي محاربة الفساد والمفسدين وإجراء إصلاحات سياسية وإنهاء المحاصصة الطائفية والسياسية. وكان آخر المظاهرات التي قادها تيار الصدر في آذار الماضي حين خرج الآلاف في مظاهرة ببغداد للمطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات وقانونها. وقطعت قوات الأمن العراقية يوم الجمعة، طرقاتاً مؤدية إلى المنطقة الخضراء في بغداد، وفرضت إجراءات أمنية قبيل انطلاق التظاهرات الحاشدة للتيار الصدري.

المضادة التي مولتها هذه البلدان مخافة انتقال العدوى إليها، فمؤلت وخططت للانقلاب في مصر واليمن، وساهمت في جرّ الثورة في كل من سوريا وليبيا نحو الفوضى والاقتتال.

ومن هذا المنطق وحده يمكن اليوم تفسير عمق الأزمة الخليجية، ذلك العمق المتعلق بإرادة إسكات كل ما له علاقة بثورات الربيع العربي، وكل من يذكر النخب الخليجية الحاكمة بهذه الثورات، وهو ما يصور لهم أن قطر وقناة الجزيرة سبب رئيسي لتلك الثورات، في تسطيح محل لأسبابها المتمثلة في الظلم والقهر والاستبداد السياسي، وغياب الدولة والمواطنة المتساوية.

التداعيات المحتملة يمنياً

دخلت الحرب في اليمن ضد الانقلابيين المدعومين إيرانياً عامها الثالث على التوالي، دون أن تعود الشرعية للعاصمة صنعاء أو يسقط الانقلاب المسيطر عليها رغم الخسائر الكبيرة التي مني بها الانقلابيون، فصحيح أن الشرعية أصبحت أكثر تنظيماً عسكرياً ومالياً أفضل من السابق، لكنها أيضاً لم تقم بشيء يتناسب وحجم التحديات التي تواجهها، وتتهدد وحدة اليمن وأمنه واستقراره ونظامه الجمهوري التعددي.

هذه المفردات الثلاث: الجمهورية والديمقراطية والوحدة، تعتبر اليوم ثوابت لا يمكن الإقتراب منها، بل هي أساس الخلاف الجوهري مع الانقلابيين، وهي بالمقابل ثوابت قد لا يراها بعض الأطراف في التحالف كذلك باعتبارها مفردات «ربيعية»، وهو ما زاد الفجوة بين الطرفين: التحالف والشرعية، وسعي أطراف في التحالف كالإمارات إلى الاشتغال بضد هذه الثوابت الوطنية اليمنية.

وهكذا ألفت الأزمة الخليجية بظلالها على سير الحرب في اليمن وعلى أداء الحكومة الشرعية بشكل كبير، وهو ما أدى -في نفس الوقت- إلى تجميد مشاركة قطر في هذه الحرب، وتراجع أداء وحماسة كل من القوات السودانية والمغربية لموقف حكوماتهم المحايد في الأزمة الخليجية، ما سينعكس سلباً على سير المعارك والحرب في اليمن عموماً. والأخطر من ذلك كله هو الموقف غير المعلن حتى الآن رسمياً من قبل التحالف بقيادة السعودية، في ما يتعلق بموقفهم مما يفترض أنهم شركاؤهم في هذه المعركة المصيرية والوجودية مع إيران، وهم الإسلاميون كحزب التجمع اليمني للإصلاح والأحزاب السلفية المؤيدة للشرعية كحزب الرشاد السلفي، الذي أدرج أمينه العام في قائمة غير المرضي عنهم، وحزب النهضة، وغيرها من الجماعات التي تضعها دولة الإمارات على قائمة أعدائها، خطورة الأزمة الخليجية اليوم تكمن في أنها وضعت أقوى شركاء وحلفاء السعودية داخل اليمن في مازق صعب، وحشرتهم في زاوية ضيقة، خاصة أنهم وُضعوا في قائمة مطالب دول الحصار باعتبارهم مطلوباً للتخلص منهم. وهكذا تكون السعودية قد جردت نفسها من أقوى حلفائها، ودفعت بهم للارتقاء في مجاهيل ومتاهات هذه اللحظة السياسية الأكثر تعقيداً في تاريخ المنطقة كلها.

ختاماً ستكون للأزمة الخليجية انعكاسات خطيرة على الوضع والحرب في اليمن وعلى المنطقة كلها، وهو ما يتطلب أن يسعى الإخوة في الخليج للخروج من هذا المازق الخطير الذي يقود المنطقة كلها نحو المجهول، وشيخ تكرار المشهد العراقي - الكويتي يلوح في الأفق، ويتطلب الأمر موقفاً عقلانياً من القيادة السعودية التي هي قائدة المنطقة كلها، وهي الأقدر على احتواء هذه الأزمة بالحوار والتفاهات بعيداً عن الانحياز لأي طرف، خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من انهيار لمنظومة الدولة الوطنية في العراق وسوريا وليبيا واليمن، وهو انهيار يهدد المنطقة العربية كلها وفي مقدمتها منطقة الخليج أخرى مناطق الاستقرار العربي الراهن، والحبلى بالتناقضات والفوضى المذهبية والطائفية. ليس هذا فحسب ما ينتظر المنطقة؛ بل إن تعقيدات المصالح الدولية في منطقة الخليج ستتمثل بيئة خصبة لانفجار أزمة دولية، قد تقود إلى حرب كبرى بين القوى الدولية التي لن تخسر شيئاً ما دامت هذه الحرب خارج حدودها وعلى أراض عربية، على منوال الحرب والاقتتال الدائر اليوم في العراق وسوريا وليبيا واليمن. هذه مع فارق أن منطقة الخليج سيشملها -لا قدر الله- الكثير من الخراب والاقتتال الذي تنتمي ألا تصل إليه الأمور، لما سيكون له من تأثير كارثي على كل العرب والمسلمين والعالم، بل تنتمي صحوة العقلاء في الخليج للملحة الشمل والعودة إلى الحوار الأخوي المسؤول. ■

السعودية تجدد دعمها لمستقبل جديد في سوريا «لا مكان» فيه للأسد



جددت السعودية يوم الاثنين، دعمها لمستقبل جديد في سوريا، لا مكان فيه لرئيس النظام بشار الأسد، داعية إلى توسيع الهيئة التنسيقية العليا للمفاوضات السورية وتوحيد صف المعارضة. جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت في قصر السلام بجدة، ورأسها الأمير محمد بن سلمان نائب العاهل السعودي. وأوضح وزير الثقافة والإعلام عواد بن صالح العواد، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء شدد على موقف المملكة الثابت من الأزمة السورية، وعلى الحل القائم على مبادئ إعلان «جنيف ١» وقرارات مجلس الأمن. كما أكد مجلس الوزراء «دعم المملكة للهيئة التنسيقية العليا للمفاوضات (معارضة)، والإجراءات التي تنظر فيها لتوسيع مشاركة أعضائها، وتوحيد صف المعارضة».

وأكدت الخارجية السعودية، على «موقف المملكة الثابت من الأزمة السورية، وعلى الحل القائم على مبادئ إعلان جنيف ١، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤». وشددت على «عدم دقة» ما نسبته بعض

مقتدى الصدر يطالب بحل الحشد الشعبي



وذكر الأسدي في تصريح أن «القائد العام للقوات المسلحة الرئيس (حيدر العبادي) تحدث بشكل واضح عن الحشد الشعبي، وقال إنه لن يحل، وهو جزء أساسي من المنظومة الأمنية». وأضاف الأسدي أن الحشد «هو حشد الفتوى والمرجعية، ومرتبطة بالحكومة بشكل مباشر»، مشدداً على أن «الحشد مصيره واضح ومستقبله كحاضره، والحشد وجد ليبقى خصوصاً بعد إقرار قانونه في مجلس النواب». وفي ما يخص مشاركة الحشد بتحرير قضاء تلعفر من سيطرة تنظيم «داعش» قال الأسدي إن «العبادي تكلم عن مشاركة الحشد بشكل واضح، وقال إن الحشد سيشارك في معركة تلعفر». ■

اقترح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، يوم الجمعة، دمج «العناصر المنضبطة» من الحشد الشعبي ضمن القوات المسلحة الرسمية، أو جعل زمامه تحت إمرة الدولة حصراً، و«بشروط صارمة»، فيما دعا إلى سحب السلاح من الفصائل بـ«صورة أبوية».

وقال الصدر في كلمة متلفزة ألقاها بالتزامن مع تظاهرة أقيمت يوم الجمعة في ساحة التحرير ببغداد، إنه يجب «دمج العناصر المنضبطة من الحشد الشعبي المجاهد ضمن القوات المسلحة الرسمية، وإلا جعل زمام الحشد المقر بقانون تحت إمرة الدولة حصراً لا غير وبشروط صارمة»، داعياً لـ«العمل على سحب السلاح بصورة أبوية من الجميع سواء في تلك الفصائل أو غيرها، مع حفظ هبة المجاهدين والمقاومين».

وشدد الصدر على أن «يكون إمساك الأرض المحررة بيد القوات العراقية المسلحة، وكذلك الحدود العراقية وما شابه ذلك»، مؤكداً في الوقت ذاته أهمية «الإسراع بإرجاع المهاجرين والمهجّرين وإعادة بناء ما تهدم من المدن».

الحشد الشعبي يردّ على الصدر

بالمقابل، أكد المتحدث باسم الحشد الشعبي (أحمد الأسدي)، أن كل ما يشاع عن حل الحشد ليس له أصل قانوني، وذلك بعد أن طالب الزعيم الديني مقتدى الصدر بدمج عناصره «المنضبطة» مع القوات المسلحة.

وسائل الإعلام إلى وزير الخارجية عادل بن أحمد الجبير.

وكانت وسائل إعلام عن نقلت عن مصدر في المعارضة السورية أن الجبير «أبلغ الهيئة أن الأسد باق».

وبحسب بيان «جنيف ١»، الصادر في أعقاب اجتماع «مجموعة العمل من أجل سوريا» بمدينة جنيف يوم ٣٠ حزيران ٢٠١٢، تلتزم مجموعة العمل «بتيسير بدء عملية سياسية تفضي إلى عملية انتقالية تلي التطلعات المشروعة للشعب السوري وتمكنه من أن يحدد مستقبله بصورة مستقلة وديمقراطية».

كما تضمن «جنيف ١» تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، إلا أنه لم يبت صراحة بمصير الأسد.

وفي شأن آخر، جددت السعودية اتهامها لإيران، بـ«المماطلة» في استكمال التحقيق في حادثة اقتحام سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد، مطلع العام الماضي.

وسبق أن اتهمت السعودية إيران برفض وصول فريق سعودي إلى أراضيها، للمشاركة مع الجهات المختصة الإيرانية، في معاينة مقر السفارة في طهران، والقنصلية العامة في مشهد، وهو ما نفته طهران.

وفي كانون الثاني ٢٠١٦، قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، بسبب إقدام محتجين إيرانيين على اقتحام مقرها الدبلوماسي، احتجاجاً على إعدامها رجل الدين الشيعي السعودي نمر باقر النمر، ضمن ٤ مداناً بالانتماء إلى «تنظيمات إرهابية». ■

مشروع أممي لإعادة ١٠٠ ألف لاجئ سوري

أطلقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مشروعاً يهدف إلى إعادة ١٠٠ ألف سوري إلى بلادهم بنهاية العام. ووفقاً للإحصاءات الدولية، هناك أكثر من ستة ملايين لاجئ سوري في دول الجوار، خصوصاً الأردن ولبنان وتركيا والعراق، إضافة إلى عشرات الآلاف الأخرى من اللاجئين غير المسجلين، فيما يقدر عدد من ينتظرون التسجيل بنحو ٢٢٧ ألف شخص.

وذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن المشروع الأممي يتم بالتعاون مع وزارة شؤون الأسرة والسياسة الاجتماعية التركية.

ويهدف المشروع الأممي - التركي بحسب «حرييت» إلى خلق الظروف اللازمة لعودة ١٠٠ ألف نسمة إلى مدينة الباب السورية، حيث سيفتح الجانبان هناك المحال التجارية والأفران وسيؤمنان مياه الشرب ويؤهلان المدارس والمستشفيات.

مراجعة دورية لمناهج الأزهر



أعلنت القاهرة أنها ستجري مراجعة دورية للمناهج التي يتم تدريسها في جامعة الأزهر، ضمن خطوات لمكافحة التطرف.

وكان شيخ الأزهر الشريف أحمد الطيب حضر ورئيس البرلمان علي عبد العال احتفالاً بتخريج آلاف الطلاب الأزهريين، وكشف رئيس قطاع المعاهد الأزهرية الدكتور محمد أبو زيد الأمير، في كلمته أنه سيتم إخضاع المناهج الأزهرية للمراجعة والتحديث كل ثلاث سنوات، وإضافة مادة الثقافة الإسلامية التي تعالج كل القضايا المعاصرة، فيما دعا شيخ الأزهر الخريجين إلى «المضي في طريق تحصيل العلم، فأنتم الأئمة على دين الله وعلى يسره وإنسانيته... انشروا تعاليمه السُّمَّحة، ولا تركنوا إلى المُنْغَلِقِينَ الذين أداروا ظهورهم لفهم الدين فهما صحيحاً، ورهنوا عقولهم لدعاة على أبواب جهنم، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا»، وأكد الطيب، أن الرئيس عبدالفتاح السيسي يُعَوِّلُ عَلَيْكُمْ كثيراً في نشر العلم الصحيح والفكر السوي، واجتثاث جذور التطرف والإرهاب والتصدي للفكر المنحرف..

حكم بالسجن على مزارع فرنسي ساعد مهاجرين

أعلن مزارع فرنسي صدر بحقه، حكم بالسجن ٤ سنوات مع وقف التنفيذ لإدانته بمساعدة مئات المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين بأنه سيطعن على الحكم «المتعسف» لأنه قام بدور كان من واجب الدولة أصلاً القيام به.

وأصدرت محكمة استئناف في بلدة «أكس أون بروفانس» (جنوب) حكماً بالسجن ٤ سنوات على مزارع الزيتون سيدريك إرو الذي ساعد ووفر ماوى لنحو ٣ آلاف مهاجر عبروا من إيطاليا إلى فرنسا. وعلق إرو على الحكم بالقول: «إنهم يحاولون إسكاتي. إنه تعسف». وأضاف: «يقولون لي ماذا يتعين عليّ ألا أفعله لكن ليس ما يتعين عليّ فعله».

وأشار إلى أنه سيرفع القضية إلى المحكمة العليا لإبطال الحكم القضائي بحقه، مستنكراً ما اعتبره إخفاقاً من الدولة في الوفاء بالتزام إنساني حيال آلاف الفارين من الحروب والصراعات.

الخرطوم تطلق

حملة جمع سلاح في دارفور
بدأت السلطات السودانية حملة لجمع السلاح من أيدي المواطنين وملاحقة المقاتلين في ولايات دارفور وكردفان. وفوضت الرئاسة السلطات المختصة باستخدام القوة في حال الضرورة، مع مصادرة الأسلحة من دون أي تعويض، كما أمرت بتوقيف أصحاب السوابق الجنائية وزجهم في السجون.

وأعلن نائب الرئيس السوداني، حسبو عبد الرحمن، من ولاية غرب دارفور، المتاخمة للحدود التشادية التي زارها أمس بعد ولاية شمال دارفور، عن بدء حملة نزع السلاح من أهالي دارفور، وأمر ببيئتها فوراً. وأكد حسبو أن «انتشار السلاح في دارفور يُعتبر أكبر خطر يواجه البلاد». وأضاف: «اعتباراً من اليوم لن نسمح بحمل السلاح لأي شخص باستثناء القوات الحكومية»، مؤكداً أنه ستتم مصادرة أي سلاح يُضبط بحوزة المواطنين كما سيتم تقديمهم للمحاكمة.

وأعلن حسبو توجيه لجان الأمن بالقبض على المجرمين ومثيري الفتن والصراعات الأهلية، وتطبيق الإجراءات ذاتها التي اتخذت في شرق دارفور بتوقيف قيادات قبلية تورطت في مواجهات عسكرية.

الرئيس روحاني أبقي الحقائق الأساسية بلا تغيير

قدم الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى مجلس الشورى ١٧ من ١٨ وزيراً في حكومته الجديدة، مبقياً غالبية الحقائق الرئيسية من دون تغيير باستثناء الدفاع التي عهد فيها للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً إلى ضابط من صفوف الجيش النظامي وليس الحرس الثوري.

وتتضمن التشكيلة الحكومية الجديدة تغييراً طفيفاً مع احتفاظ وزير الخارجية محمد جواد ظريف، ووزير النفط بيجان نمدار زانغة بحقيقتيهما.

وفي المقابل، لم يحتفظ وزير الدفاع الجنرال حسين دهقان بحقيبه التي أوكلت إلى نائبه البريغادير أمير حاتمي الآتي من الجيش النظامي وليس من الحرس الثوري، للمرة الأولى منذ عقدين.

ويجري تعيين وزراء الدفاع والاستخبارات والخارجية بالتنسيق مع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي صاحب الكلمة الفصل في السياسة الإيرانية.

فنزويلا: استخدام مضط للقوة

شكت المفوضية السامية للامم المتحدة لحقوق الإنسان من أن قوات الأمن الفنزويلية تستخدم القوة المفرطة لكبح الاحتجاجات وأنها قتلت العشرات واعتقلت تعسفياً خمسة آلاف منذ نيسان بينهم ألف لايزالون محتجزين.

ودعت حكومة الرئيس نيكولاس مادورو لكبح جماح قوات الأمن والتحقيق في مزاعم عن انتهاكات وإطلاق المعتقلين تعسفياً وضمان حماية المدعية العامة لويزا أورتيجا التي عزلت من منصبها. وانتخبت فنزويلا الجمعة الماضي جمعية تأسيسية من المتوقع أن تعيد صوغ الدستور وتعطي سلطات واسعة للحزب الاشتراكي الذي يتزعمه مادورو على رغم احتجاجات وتذيد دولي بتقويض الحريات الديموقراطية. وصرحت الناطقة باسم المفوضية السامية رافينا شامداساني في إفادة صحافية بجنيف: «نشعر بالقلق لتصاعد الموقف

في فنزويلا، ولا مؤشرات لتراجع انتهاكات حقوق الإنسان هذه».

مقتل ٤٠ من «الحشد» على الحدود السورية - العراقية

قتل ٤٠ شخصاً على الأقل وأصيب أكثر من ٨٠ آخرين من مقاتلي «الحشد الشعبي» في هجوم استهدف مواقع الحشد على الحدود السورية - العراقية.

وأعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) مسؤوليته عن القصف. وقال في رسالة بموقع تليغرام إن «الهجوم بدأ بهجمات انتحارية ثم أعقبها هجوم للمسلحين». لكن «كتائب سيد الشهداء»، أحد فصائل «الحشد الشعبي»، أصدرت بياناً في وقت سابق، اتهمت فيه الجيش الأميركي بقتل العشرات من عناصرها في غارة جوية. وقالت إن «جناحين القتلى وصلت إلى مطار بغداد». ولم يذكر الموقع الرسمي للحشد شيئاً عن الحادث، بينما ندب بيان «كتائب سيد الشهداء» بالغارة الأميركية، التي ذكر أنها استهدفت مواقعها في الخط الحدودي المقابل لبلدة عكاشات، جنوب سنجار في محافظة نينوى.

ونفى الناطق باسم الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة شن أي غارات جوية قرب الحدود السورية - العراقية.

مقتل جنرالين من «الحرس» في سوريا

أعلن الحرس الثوري الإيراني مقتل اثنين من كبار ضباطه في سوريا، إضافة إلى قائد بارز في ميليشيا أفغانية قتلت تحت إمرة الحرس الثوري ضد الثوار السوريين.

وذكرت مواقع إعلامية إيرانية تابعة للحرس الثوري أن الجنرالين محمد تاج بخش من مدينة بسجيان شهرستان ومرضى حسين بور شلماني من مدينة باسداران، لقياً مصرعهما في المعارك الدائرة في بادية الشام في سوريا.

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية أن بور شلماني قتل «أثناء قيامه بخدمات استشارية دفاعاً عن المراقب الدينية في سوريا».

سلامة: من غير الواقعي تجاهل حفتر



قال المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة إن من غير الواقعي تجاهل قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، مشيراً إلى أن لديه نفوذاً على قسم من ليبيا. ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبي، عن سلامة قوله، خلال مؤتمر مشترك في روما، مع وزير الخارجية الإيطالي، أنجيلينو ألفانو: «لحفر بكل تأكيد تأثير على جزء من ليبيا، ولديه أتباع بين الشعب الليبي.. بالتأكيد هو رجل عسكري، وربما تكون لديه طموحات عسكرية وسياسية.. ولكن ليس على عاتقي قرار من يجب ومن لا يجب أن يلعب دوراً سياسياً في ليبيا».

وأضاف المبعوث الأممي: «علينا أن نتحدث مع الجميع، السياسة والمجتمع، مع جميع الأطراف بمختلف المشارب، الشباب والنساء والطبقات الاجتماعية المختلفة.. لذلك أريد الذهاب إلى جميع أنحاء البلاد، وسوف أفعل ذلك».

نزيف أمريكا السياسي في الشرق الأوسط

بقلم: حازم عياد

تعرضت تركيا لحملة إعلامية ودبلوماسية شرسة من قبل الولايات المتحدة والدول الأعضاء في حلف الناتو طوال فترة الأزمة السورية بل ما قبلها، وتم التشكيك بمواقفها وتحالفاتها واتهمت بين الحين والآخر في تلميحات لا يمكن التغاضي عنها بأنها داعمة للإرهاب، وبلغت الحملة ذروتها في أثناء احتجاجات «ميدان تقسيم»، ولم تتوقف الحملة إذ شملت التدخل في الشؤون الداخلية ومحاولة التأثير على الانتخابات البرلمانية والرئاسية بل على الاستفتاء الذي أجرتة لتعديل الدستور وقدمت دول أوروبية دعماً خفياً ومعلناً للاكراد الانفصاليين بلغ ذروته بتجاهل واشنطن لمصالح تركيا في سوريا من خلال التحالف مع الأكراد وتسليحهم.

مستوى الثقة بين الغرب والقوى الإقليمية وتركيا بلغ الحضيض، خصوصاً بعد معركة حلب واسقاط الطائرة الروسية، إذ تخلى الغرب عن تركيا، وبلغت الشكوك مستوى عالياً بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة؛ ما ساهم باستدارة تركية كاملة ومراجعات كبيرة لعلاقاتها مع القوى الغربية أفضت مؤخراً إلى عقد صفقة لشراء صواريخ اس ٤٠٠ المخصصة للدفاع الجوي مع روسيا، رغم اعتراض دول حلف الناتو.

ما يحدث في الإقليم يشير بوضوح إلى أن القوى الدولية الطامحة على رأسها الصين وروسيا إلى جانب القوى الإقليمية الصاعدة، باتت أكثر نزوعاً إلى تحدي الإرادة الأمريكية في المنطقة، فأمريكا لم تعد تواجه روسيا منفردة بل هناك مروحة واسعة، تتعاون فيها القوى الإقليمية والدولية لمواجهة النزعات الأمريكية للهيمنة؛ فهي دول لم تعد راضية عن معادلة الأمر الواقع التي استقرت عقب الحرب العالمية الثانية، منذرة بتحولات مهمة في موازين القوى على مستوى الإقليم وعلى المستوى الدولي.

التحولات الجارية في الإقليم والساحة الدولية جاءت في ظل ترنح واضح في الولايات المتحدة الأمريكية على وقع الأزمة الداخلية، التي اضعفت حضورها في الساحة الدولية والإقليم العربي، وباتت مصداقية الولايات المتحدة على المحك، فالتصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكية تجاه النظام السوري، أو التحركات في الخليج العربي وبحر الصين لم تعد تؤخذ على محمل الجد.

أمريكا غارقة في أزمة مزدوجة خارجية وداخلية، تجعل من حلفائها وأصدقائها أكثر المتشككين بقدرتها على رسم معالم سياسة مستقرة وثابتة؛ ما يعني أن الخسائر الأمريكية ستتضاعف خلال الأشهر المقبلة والسياسات المتبعة من قبل الحلفاء والأعداء ستزداد تشككاً بالسياسة الأمريكية، وهو نزيف لن يتوقف، ما يعني أن العالم والمنطقة العربية بما فيها غرب آسيا مقبلة على تحولات واسعة في موازين القوى، وثقلات كبيرة يجب أن تأخذها دول المنطقة بعين الاعتبار؛ فالمنطقة مقبلة على تغيير كبير لن توقفه التحذيرات والتهديدات الأمريكية بين الحين والآخر والخاسر سيكون الأبطأ في التكيف مع التغيرات السريعة والمتوقعة خلال الأشهر أو الأعوام القليلة المقبلة. ■

أردوغان يدعو حزبه لتجديد كوادره



شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الاثنين على وجوب إجراء تغييرات في كوادره حزب العدالة والتنمية الذي يترأسه، مشيراً إلى وجود «حالة من الإرهاق» لدى بعض أعضاء حزبه. وفي كلمة ألقاها باجتماع المجلس الاستشاري للحزب بولاية ريزة شمالي البلاد، قال أردوغان إن على الحزب أن يستغل مؤتمره العام القادم لتجديد كوادره كي يواصل مسيرته مع القادرين على تلبية تطلعات الشعب.

وأضاف: «علينا ألا ننسى أن البلاد تمر بمرحلة تشبه إلى حد كبير فترة الاستقلال، فلا نستطيع أن نتهاون أو نستكين، بل علينا بذل المزيد من الجهد لمكافحة من يكيدون لتركيا وشعبها».

وقال إن تركيا تكافح ثلاث منظمات «إرهابية» في آن واحد؛ هي تنظيم الدولة الإسلامية، وحزب العمال الكردستاني، وجماعة فتح الله غولن المقيم في أميركا، مؤكداً أن هذه المهمة ليست سهلة، وأنها تقتضي التكاتف مع الشعب واستمداد القوة من الله أولاً ومن الشعب ثانياً، حسب قوله.

وأضاف الرئيس التركي أن الشعب يطلب من حزب العدالة والتنمية مواصلة مسيرة النهضة والتنمية التي بدأها قبل خمسة عشر عاماً، وأن على الحزب بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف المنشودة لعام ٢٠٢٣.

وتسعى الحكومة التركية لتحقيق سلسلة من الأهداف بحلول عام ٢٠٢٣، الذي يوافق الذكرى المئوية الأولى لإعلان الجمهورية، ومن أبرزها الدخول في مصاف أكبر عشر قوى اقتصادية على مستوى العالم، بحيث يبلغ الناتج القومي تريليوني دولار في تلك السنة.

وأسس أردوغان حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠١، وتولى قيادته حتى ٢٠١٤، حين استقال منه ليرشح لرئاسة البلاد، بموجب الدستور الذي ينص على حياد الرئيس وعدم انتسابه لأي حزب سياسي، قبل التعديلات الأخيرة. ■

خذلان المسجد الأقصى الطريق إلى القاع

بقلم: ساري عرابي

المتحالف مع «إسرائيل»، إذ بدأ صمود المقدسين -ثم انتصارهم- كأنه يوجّه صفعه لجهود التطبيع الحثيثة، وللمشاريع الإقليمية الخطيرة: أخذت تلك الدول نفسها -التي شككت في الحدث وفي نضال الفلسطينيين، وحالت دون أي مظهر من مظاهر التفاعل الشعبي مع الحدث- تنسب الانتصار لنفسها وتسرقه من المقدسين.

الطريق إلى القاع

ثمّة عدد من العوامل دفعت الموقف العربي للانحدار إلى هذه الهاوية في الموقف من القضية الفلسطينية، فإثناء الوقت الطويل الذي مرّ على القضية الفلسطينية اختلّت الأولويات العربية: إذ أصبحت علاقة مصر بـ«إسرائيل» أفضل من علاقتها بدول عربية أخرى، وأصبحت الأولوية السعودية هي العداء لإيران، مع سعي لحمل الفلسطينيين أنفسهم على تبني هذه الأولوية.

وفي أثناء ذلك كانت أحداث حرب الخليج الثانية (غزو الكويت)، وتوقع منظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق أوسلو، ثم انفتاح بوابة التطبيع العربية على إثرها. إلا أن التحول الجذري بدأ بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ التي بسببها قدّمت السعودية ما صار يُعرف بـ«المبادرة العربية للسلام»: إثناء التغلّو الإسرائيلي على الضفة الغربية وحصار ياسر عرفات الذي غرق في وحدته إلى موته، بما بدا كأنها رغبة إسرائيلية عربية مشتركة في تغييبه لتذليل الطريق أمام الخلاص من عبء القضية الفلسطينية.

يمكن مقارنة المواقف العربية الراهنة من القضية الفلسطينية -بما في ذلك القضايا التي تمسّ المسجد الأقصى- بالتعاطف الواضح الذي أظهرته الحكومات العربية، والجماهير في بلادها مع الفلسطينيين في مطلع انتفاضة الأقصى، إن بالتفاعل الإعلامي الواسع، أو بتسخير أجهزتها ومؤسساتها لجمع التبرعات للفلسطينيين، ولا يمكننا هنا إلا أن نستدعي مظاهر جمع التبرعات الحافلة التي رعتها الحكومة السعودية على تلفزيون الدولة الرسمي.

وحتى الإمارات، التي تبدو اليوم طليعة متقدمة في إدارة مشاريع التطبيع، وربط العلاقات مع الأشخاص والكيانات الأكثر ولاء لـ«إسرائيل» داخل النخبة الأميركية، كان إعلامها في ذلك الوقت متماهياً مع الحالة الفلسطينية، والأمر نفسه يمكن قوله عن مصر، مع إضافة التفاعل الجماهيري الكبير، بما في ذلك النخب الفنية التي قدّمت إنتاجاً فنياً موكباً للحدث في لحظته.

لم يسبق للمواقف العربية الرسمية من القضية الفلسطينية -ولا سيما إن تعلق الأمر بالمسجد الأقصى- أن كانت بهذا المستوى من الخذلان. وإن قارنّا التعاطف العربي الشديد مع الشعب الفلسطيني، المتضمّن موقفاً يقارب الالتحام النفسي والعاطفي مع الفلسطينيين في مطلع انتفاضة المسجد الأقصى قبل سبع عشرة سنة بالموقف من هيئة المسجد الأقصى الأخيرة: فسيتبيّن أن الانحدار قد بلغ قاعاً لم يكن متصوراً في السابق.

صمت مريب وخذلان متأمر

وإذا كان الموقف العربي الرسمي قد اعتمد سياسة الإنكار التي تبلغ حدّ الطمس للحدث، فإن المواقف الشعبية كانت في أكثر حالاتها ضموراً ووهناً. وبتوصيف سريع يمكن القول إن المواقف الرسمية المعلنّة، الممثلة بمواقف الأنظمة والجامعة العربية، اتسمت بالصمت المريب في الأيام العشرة الأولى، ولم تعقد الجامعة العربية اجتماعها الطارئ «الخاصّ بمناقشة التصعيد الإسرائيلي» إلا بعد مرور ١٣ يوماً على ذلك التصعيد، بينما خضعت المواقف الشعبية لسطوة الأنظمة وأجهزة المخابرات والتوجيه الإعلامي.

وبنظرة على أشكال التفاعل مع الحدث في أكبر بلدين عربيين (مصر والسعودية)، نجد أن شوارع وميادين الأولى قد خلت لأوّل مرّة من أي مظهر من مظاهر التفاعل الشعبي مع القضية الفلسطينية، مما كان مالفياً قبل انقلاب عبد الفتاح السيسي الذي لم يتناول الحدث إلا متاخراً، وليس ابتداءً وإنما في إجابة ركيكة باردة على سؤال، خلت من أي انفعال يرقى إلى مستوى الحدث، وقد ثبت أن نظامه وجّه خطباء الجمعة بالامتناع عن تناول أحداث المسجد الأقصى.

أمّا السعودية، فإنّ جمهورها على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي ما يبدو اشتغالا مركزيا للجان الإلكترونية الموجهة: كوّف الدعايات المسيئة إلى الفلسطينيين من قبيل اتهامهم ببيع أرضهم لليهود، منتهجاً مسلكاً من الخلط الذي لا علاقة جوهريّة له بالحدث، كالهجوم على حركة حماس وقطر وتركيا والإخوان المسلمين، في دلالة على الضيق الشديد بالقضية الفلسطينية التي عادت لتصدر المشهد عبر بوابة المسجد الأقصى، وللتغطية على الصمت الرسمي المريب.

أما بعد أن اقترب المقدسيون من تحقيق نصرهم، وبعدها تعاضلت خشية حكومة بنيامين نتن ياهو من تصاعد الأحداث بما يصعب تطويقه، وبعدها انتقلت تلك الخشية إلى النظام الإقليمي

رسالة من أمير الكويت لابن سلمان وأخرى للسيسي

الاثنين إلى القاهرة، لتسليم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رسالة من أمير بلاده، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. ولم تفضح وكالة الأنباء الكويتية عن مضمون الرسالتين، إلا أن أمير الكويت يقود جهود وساطة لحل الأزمة الخليجية، منذ هزيران الماضي، يوم قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، علاقاتها مع قطر، وفرضت عليها إجراءات عقابية، بدعوى «دعمها للإرهاب»، وهو ما نفتته الدوحة بشدة. ووصفت قطر الإجراءات التي قامت بها الدول الأربع ضدها بأنها «حصار» ولاسيما أنها تضمنت إغلاق المنفذ البري الوحيد لها مع السعودية، في حين تصرّ الدول الأربع أن هذه الإجراءات «مقاطعة» وليس «حصاراً»، وتدل على ذلك بحرية الحركة من وإلى قطر عبر مطاراتها وموانئها البحرية. ■

تسلم الأمير محمد بن سلمان، نائب العاهل السعودي، رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، كما وصل الوفد الكويتي إلى مصر لتسليم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رسالة مماثلة.

وفي أعقاب تسليم الرسالة، التقى وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير، نظيره الكويتي، يرافقه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين والموضوعات المشتركة.

رسالة إلى السيسي

من جانب آخر، وصل وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، مساء



الحرب الإسرائيلية، ورئيس مؤتمر هرتسليا الأخير- ولكن أيضاً في جهود التطبيع المندرجة فيما سُمّاها السيسي «صفقة القرن»، وظهر منها حتى الآن الشقّ الذي يمكن تسميته «التطبيع أولاً». يُضاف إلى ذلك التسريبات التي تتأكد كل يوم عن ترتيبات لتصفية القضية الفلسطينية، وتذليل عقبة المسجد الأقصى في هذا السبيل، وهنا يمكن أن نستدعي نشاط الجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي، ومحاولات الضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قمة البحر الميت الأخيرة للتقدم بمبادرة تهبط عن سقف المبادرة العربية، والحديث عن «تحالف إستراتيجي شرق أوسطي» كما نصّ عليه بيان قمة دونالد ترامب في الرياض أخيراً. ومع مجيء ترامب إلى منصب رئاسة أميركا، اعتقد نتنياهو وأنظمة الثورة المضادة أن الفرصة صارت مواتية لتصفية القضية الفلسطينية وإعادة ترتيب المنطقة وفق أجندتهم. ولكن صمود المقدسين في المسجد الأقصى سدد ضربة قويّة لتلك الترتيبات، فكانت محاولة الالتفاف على صمود المقدسين وسرقة إنجازهم، لا لأغراض دعائية فحسب ولكن لتفريغ ذلك الإنجاز من مضمونه الجماهيري، المتحرر من إرادات وهيمنة تلك الدول والقريب -في جوهره وشكله- من الثورات العربية. ■

ملحمة الأقصى وانتصار إرادة الشعوب

بقلم: أحمد عبد العزيز

جاءت ملحمة الأقصى الأخيرة، والانتصار الفلسطيني الكبير والتميز وفرض الإرادة الفلسطينية على سلطة الاحتلال وصلفه: لتدشن مرحلة جديدة من مراحل النضال، ليس الفلسطيني فقط، ولكن النضال العربي والإسلامي، خاصة أن قضية الأقصى لا تهم الفلسطينيين فقط، ولكنها تهم جموع العرب والمسلمين، وعليهم أن يفرحوا بهذا النصر، وإن كان بطله الحقيقي هو الشعب الفلسطيني بصموده الرائع على مدار أسبوعين في مقاومة سلمية في مجملها العام، ولكنها لم تفقد للنضال المسلح الذي فرضه الكيان الصهيوني على أبطال الأقصى دفاعاً عن النفس أو ثأراً لشهداء. ولكن المشهد العام كان راقياً بسلامته وتوحده وتماسك نسجه، بطريقة أعادت لنا ذكريات الزمن الجميل مع الربيع العربي، وتلك المشاهد التي أشاد بها العالم أجمع، وها هو الشعب الفلسطيني يعيد لنا ربيعنا العربي مرة أخرى.

والحقيقة التي لا يختلف عليها أحد: أن هذا النصر هو صناعة شعبية فلسطينية خالصة، ليس لأي جهة رسمية فضل فيه، سواء فلسطينية أو عربية، وهذا هو النصر الحقيقي، حيث استطاعت الشعوب أن تفرض كلمتها سواء على المحتل من ناحية أو على الحكام العرب من ناحية أخرى، التي كانت دائماً تلجأ في حال تدخلها إلى تفريغ أي نضال فلسطيني من مضمونه، والضغط باتجاه «فرملته» وعدم دعمه، والحيولة دون تحقيق مكسب حقيقي، ومحاصرة الإرادة الفلسطينية. ولكن هذه المرة كان القرار لأصحاب الإرادة والحق على الأرض، سواء رجال الدين أو المعتصمون حول الأقصى، وبالتالي كانت قرارات صائبة تحققت فيها الإرادة والعزيمة والإصرار على إنجاز المطلوب كاملاً، وليس الاكتفاء بنصر جزئي، وهو ما تمثل في رفع كل الإجراءات التي من شأنها تقييد حركة دخول الأقصى، والعودة إلى ما قبل الرابع عشر من تموز.

ولعل هذه الملحمة تكون ملهمة لباقي الشعوب العربية، كما جرى الأمر دائماً، حيث كلما فقدت الشعوب العربية والإسلامية الأمل جاءها من داخل فلسطين وشعبها المحاصر والمحتل، وهو ما حدث من الانتفاضتين السابقتين، وكذلك معارك المقاومة الناجحة مع الكيان الصهيوني، وهو ما منح الشعوب العربية الثقة والأمل بالنصر، وأنه يمكن تحقيقه واستنساخه بطريقة مختلفة وآليات أخرى في صراع الشعوب العربية مع القمع والاستبداد من جانب حكاهم، وهو ما جرى في ثورات الربيع العربي.

واعتقد أن هذه الملحمة من جانب أبطال الأقصى ستكون دفعة جديدة لإعادة الثقة للشعب الفلسطيني، وتحقيق مزيد من الانتصارات على الكيان الصهيوني وكذلك للشعوب العربية، لاستعادة نفسها وبعث الربيع العربي من جديد، وتعلم الدرس المهم، وهو أن إنصاف الثورات والمطالب ترتد بأثر عكسي، ولكن الإصرار على النصر كاملاً يأتي به، وهو ما يجب أن تتعلمه شعوب الربيع العربي لتحقيق النصر واستعادة الحرية والكرامة. ■

مؤثرات التصعيد في الأزمة الخليجية

بقلم: محمد هنيذ

فالجوء إلى المؤسسات الدولية هو اعتراف ضمني بفشل المؤسسات الإقليمية عن الاضطلاع بدورها في منع تصدع البيت العربي والخليجي. المشكل الكبير والوضع الخطير يتجلى في ارتباط الأزمة الخليجية الراهنة بسياق عربي وإسلامي بالغ الحساسية. فهي تنزل في سياق ما بعد الموجة الأولى للثورات العربية، وهي من جهة أخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحويلات الكبيرة التي تشهدها منطقة المشرق العربية وصولاً إلى ليبيا وتونس في الغرب.

والعقد. فالدول التي أعلنت الحصار ليست في الحقيقة صاحبة القرار النهائي، وإنما تلقت الضوء الأخضر من مصدر خارجي ما. ثم إن القوى الدولية لو شاءت إيقاف الأزمة لأوقفتها في دقائق معدودة، لكنها أزمة تحقق لهم من المكاسب والصفقات ما لا تحققة لهم غيرها من الأوضاع في منطقة الخليج. أما ثاني هذه العناصر فيتمثل في طبيعة الواقع التي قد تنقلت في كل لحظة من يد من يعتقد أنه يتحكم في مساراتها. أي أن أزمة الخليج تبدو ذات أبعاد دولية خطيرة، وهي تحمل من العناصر والمكونات والأبعاد ما يفاقم من خطورة استتباعاتها على المدى المتوسط والبعيد. إن انفلات أزمة الخليج من يد الأطراف المعنية بها قد يؤدي في أية لحظة إلى أوضاع شبيهة بوضع حرب الخليج زمن تعنت صدام حسين أمام مقترحات كثيرة للخروج من الكويت، أو وضع ثورات الربيع العربي قبل انطلاقها ورفض الأنظمة الاستبدادية كل مطالب الحرية ورفع الظلم عن الشعوب.

الثابت الأكيد اليوم هو أن خيار القوى التي تريد للأزمة أن تمتد هو السائد، اليوم رغم قوة الوساطات ورغم تبين أن الحصار تم عبر قرصنة وكالة الأنباء القطرية من قبل دولة الإمارات كما أثبت ذلك مكتب التحقيقات الفدرالية الأمريكي. من جهة أخرى تبدو دولة قطر قد استنفدت كل الإمكانيات المتاحة لها من أجل إعادة المياه إلى مجاريها داخل البيت الخليجي، لكنها في نهاية المطاف لا يمكن أن تتنازل عن سيادتها وأن تحقق لدول الحصار شروطاً مذلة هي أقرب إلى بنود الاستسلام منها إلى آليات الحوار.

لا يمكن للقطريين الذين توجهوا مؤخراً إلى المؤسسات الدولية من أجل رفع التضييق على حجاجهم إلى البيت الحرام ومن أجل التعويض عن الخسائر التي لحقت بهم جراء الإجراءات الجائرة، أن يصمتوا طويلاً عن التشويه الذي طالهم وعن الاستهداف الذي كانوا ضحاياه.



منظمة العفو الدولية تنضم للمنددين بإجراءات إسرائيل ضد «الجزيرة»

بنيامين نتنياهو هو الحرب على مكاتب قناة الجزيرة التلفزيونية في القدس، واعتبرته خطوة خطيرة تجاه حرية الصحافة..

من جهتها، استنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين القرارات الإسرائيلية، وعبرت عن تضامنها ووقوفها إلى جانب القناة وصحفيها وطواقمها العاملة في الأراضي الفلسطينية، واعتبرت القرار انتهاكاً صارخاً لحرية الرأي والتعبير والعمل الصحفي.

وكانت لجنة حماية الصحفيين في نيويورك قد طالبت إسرائيل بالتخلي عن سعيها لإغلاق مكاتب الجزيرة في القدس المحتلة، وقالت في بيان إن على إسرائيل أن تسمح للجزيرة بالعمل بحرية فيها، وفي المناطق التي تحتلها.

وفي السياق نفسه، رأت المنظمة السويسرية لحماية حقوق الإنسان في إجراءات إسرائيل ضد الجزيرة انتهاكاً جديداً ضمن انتهاكاتها اليومية بحق الفلسطينيين، وبحق من ينقل معاناتهم. وطالبت -في بيان- تل أبيب بوقف انتهاكاتها ضد الصحفيين ووسائل الإعلام.

وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان -ومقرها بريطانيا- قالت إن القرار يكشف الحلف القائم بين إسرائيل وبعض الدول العربية التي كانت سبقة إلى إغلاق مكاتب الجزيرة والمطالبة بإيقافها عن البث، وهي لهذا الغرض تحاصر قطر منذ أكثر من شهرين، وفق تعبيرها.

كما ندد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان -ومقره جنيف- بالقرار، ووصفه بتصعيد خطير للانتهاكات الإسرائيلية بحق المؤسسات الإعلامية. وكان وزير الاتصالات الإسرائيلي أيوب قرا أعلن أنه أمر باتخاذ إجراءات لوقف عمل الجزيرة في إسرائيل بزعم دعمها الإرهاب. ■

مؤشرات كثيرة تؤكد للأسف الشديد أن الأزمة الخليجية التي تعصف بدول عربية مسلمة لا تزال في بدايتها. لا نقول ذلك من باب التشاؤم ولا من باب اليأس من السياسة العربية البيئية على رؤسها، ولكن دلائل كثيرة تذهب هذا المذهب بعد فشل كل الوساطات ودعوات التعقل.

من بين هذه المؤشرات اجتماع المنامة الأخير، وإصرار دول الحصار على مطالب تعجيزية هي أقرب إلى نزع السيادة والوصاية على دولة عضو بالأمم المتحدة منها إلى المقاطعة.

مؤشر آخر لا يقل خطورة عن الأول، ويتمثل في الاتهام الذي أثاره وزير الخارجية السعودي عندما تحدث عن تدويل الحرمين وعن اعتباره إعلان حرب. ثم إن التصريحات التي ينشرها كبار المسؤولين في الدول المحاصرة أو التي ينشرها الناطقون باسمهم، لا توحى بأن الأزمة في طريقها إلى الحل. ثم إن كثيرين في الخارج والداخل من القوى المحلية خليجياً أو الإقليمية أو الدولية، لا يريدون للأزمة أن تنفجر لأنها تحقق لهم أرباحاً ما كان يحققها لهم الوضع السابق للحصار.

لكن طبيعة الواقع وتطورها السريع منذ شهر رمضان وتفاعل حلقاتها بالشكل الذي نعلم يجعل من العسير على الملاحظ والمتتبع أن يتنبأ ولو جزئياً بمستقبل الأحداث، لكننا نشير هنا إلى عنصرين أساسيين:

يتمثل الأول في قناعة راسخة بأن أمر الحصار ومساره لا يملكه الفاعلون الذين يدعون في اجتماعاتهم الكثيرة أنهم أصحاب الفصل والحل

وليس الحديث عن نظرية الفوضى الخلاقة والحديث عن الشرق الأوسط الجديد وإثارة موضوع معاهدة سايكس بيكو الجديدة إلا عناصر من مؤشرات على هذا الإطار الذي يتشكل ويشكل معه مستقبل المنطقة ككل.

إن تصدع البيت الخليجي لا سمح الله سيكون مرحلة أخرى من مراحل تفتت الكيانات العربية واندثار أنظمتها السياسية القائمة، وليس التبشير بالعلمانية الجديدة في عرين البيت الإسلامي المحافظ إلا واحداً من المؤشرات الدالة على هذا التصدع. لا يزال في الإمكان اليوم رأب الصدع الخليجي والتبصر إلى حجم المخاطر التي تحدق بالمنطقة بسبب وأد أحلام الشعوب وبسبب دعم الثورات المضادة وبسبب أحلام البعض في الزعامة والعظمة والتجبر. الأمواج القادمة ستكون ضخمة ولن ترحم أحداً إن هي تحرك، لأن الشعوب الهامدة اليوم قد تقلب المعادلة في كل حين، خاصة أنه لم يعد لديها ما تخسره. ■

قطر تكسر الحصار بمسارات جوية وبحرية جديدة

طلبتها دولة قطر من المنظمة الدولية إلى الطيران المدني تم تشغيلها، سواء في الخليج العربي أو بحر العرب وخليج عمان.

وكشف عن أن هيئة الطيران المدني تعمل حالياً على دراسة مسارات جديدة عبر المياه الدولية من المفترض تشغيلها فور اعتمادها من كافة الأطراف، من بينهم منظمة إيكو. وشدد السبيعي على أن اعتماد المسارات الجديدة يعد نجاحاً كبيراً لقطر نظراً لقدرتها على إقناع المنظمة بأهمية امتثال دول الحصار لاتفاقية شيكاغو.

وبالتزامن، كشف وزير المواصلات والاتصالات القطري، جاسم بن سيف السليطي، عن افتتاح ثلاثة خطوط بحرية مباشرة، بين قطر وكل من ماليزيا وباكستان وتايوان في شهر أيلول المقبل، مشيراً إلى أن كفاءة تشغيل ميناء حمد ارتفعت إلى نسبة ٧٠٪.

جاء ذلك على هامش توقيع شركة قطر لتسويق وتوزيع الكيماويات والبتروكيماويات «منتجات»، مع الشركة القطرية لإدارة الموانئ «موانئ قطر»، على مذكرة تفاهم للتعاون والاستفادة من خدمات ميناء حمد لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد. ■

أسامة سعد الدين

«الجزيرة» تندد بقرار «إسرائيل»

إغلاق مكتبها في القدس.. وتؤكد مقاضاتها



نددت شبكة الجزيرة بقرار الحكومة الإسرائيلية إغلاق مكتبها في القدس المحتلة، مؤكدة أنها ستتحذ الإجراءات القانونية والقضائية المناسبة بهذا الشأن.

جاء ذلك في وقت قال فيه وزير الاتصالات الإسرائيلي أيوب قرا إن حكومته قررت إغلاق مكتب شبكة الجزيرة في القدس، وسحب اعتماد صحفييها العاملين ووقف بثها هناك.

وزعم الوزير الإسرائيلي في مؤتمر صحفي خاص عقده يوم الأحد، أن الشبكة (الجزيرة) تحرّض على الإرهاب ولا تقدم صحافة مهنية، وطلب من الجهات ذات الاختصاص أن تقوم بما يعينها لتطبيق القرار دون أن يحدد موعداً لتنفيذه.

ونددت شبكة الجزيرة الإعلامية بهذا القرار الذي قالت إنه يأتي ضمن حملة بدأت بتصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو اتهم فيها الجزيرة بالتحريض على العنف خلال تغطيتها للأحداث التي شهدتها المسجد الأقصى مؤخراً.

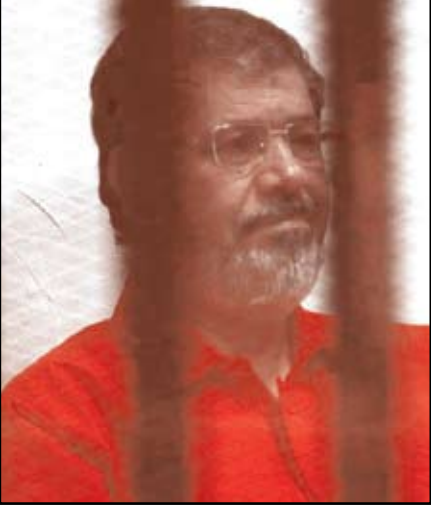
وأضافت الجزيرة في بيان لها أن القرار يأتي أيضاً بعد تصريحات مماثلة من وزراء ومسؤولين إسرائيليين، وبعد استهداف مكاتب الشبكة من قبل مجموعة من المستوطنين حاولوا اقتحامه.

واستنكرت الجزيرة هذا الإجراء من دولة تدّعي أنها «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط»، معربة عن استغرابها من أن يعلن وزير الاتصالات الإسرائيلي في تبريراته للقرار أنه يتوافق مع ما قامت به دول عربية -السعودية والإمارات والبحرين ومصر والأردن- من إغلاق لمكاتب الشبكة ومنع بثها وحظر مواقعها وتطبيقاتها الإلكترونية.

وذكر بيان الجزيرة أن الوزير الإسرائيلي عجز في المؤتمر الصحفي عن ذكر موقف أو خبر بعينه حاد في الجزيرة عن المهنية أو الموضوعية أثناء تغطيتها لما يجري في القدس.

وأكدت الجزيرة أنها ستتابع تطورات القرار الإسرائيلي وتتخذ الإجراءات القانونية والقضائية المناسبة بشأنه، كما ستستمر في تغطية الأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة بمهنية وموضوعية. وفقاً لضوابط العمل الصحفي التي تنظمها الهيئات الدولية المعنية، مثل هيئة البث البريطانية (أوفكوم). ■

الرئيس مرسي يؤكد عدم صحة إجراءات محاكمته بـ«التخابر مع حماس»



الحاكمة في الدولة)، وأقدم رئيسين بمحاكم الاستئناف، ويتولى الادعاء أمامها النائب العام، وإذا واجه أحدهم مانع حل محله من يليه في الأقدمية».

وتعود قضية «التخابر مع حماس» إلى تاريخ ١٨ كانون أول ٢٠١٣، عندما أمر النائب العام المصري السابق هشام بركات، بإحالة «مرسي» و٣٥ آخرين للمحاكمة في تلك القضية.

وشملت التهم التي جرى توجيهها للمتهمين في القضية «ارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وهي حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني، بغية الإعداد لعمليات إرهابية داخل الأراضي المصرية»، وهي التهم التي نفاها المتهمون، ويعتبرونها «سياسية».

وبالفعل بدأت «محكمة جنايات القاهرة» نظر القضية في ١٦ شباط ٢٠١٤، وأصدرت في ١٦ حزيران ٢٠١٥ أحكامها التي شملت: السجن المؤبد (٢٥ عاماً) لـ«مرسي» و«محمد بديع»، مرشد الإخوان المسلمين، وسعد الكتاتني، الرئيس السابق للبرلمان، و١٤ آخرين من قيادات الجماعة.

وأصدرت المحكمة ذاتها أحكاماً بالإعدام بحق ١٦ آخرين بينهم ثلاثة حضورياً هم نائب المرشد العام لجماعة الإخوان خيرت الشاطر، ومحمد البلتاجي القيادي البارز بالجماعة، وأحمد عبد العاطي مدير

هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية، أن مرسي «تمسك بعدم اختصاص المحكمة ولائياً لنظر محاكمته، لكونه رئيس الجمهورية، وأن هناك نظاماً معيناً نص عليه الدستور لمحاكمة الرئيس (..)»، وهذا الأمر لم يتم معه».

وتنص المادة ١٥٢ في دستور عام ٢٠١٢، المكررة في دستور ٢٠١٤، على أنه «يحاكم رئيس الجمهورية أمام محكمة خاصة يرأسها رئيس مجلس القضاء الأعلى (المنوط به رسمياً إدارة شؤون القضاة)، وعضوية أقدم نواب رئيس المحكمة الدستورية العليا (أعلى هيئة قضائية في مصر والمختصة بمطابقة دستورية القوانين لمواد الدستور) ومجلس الدولة (هيئة قضائية تختص بالفصل في المنازعات الإدارية بين الأفراد والجهات

جسد الدكتور محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في مصر، يوم الأحد، تأكيد عدم صحة إجراءات محاكمته أمام المحاكم العادية، لأنه ما زال رئيساً للبلاد، ومحاكمة الرؤساء لها نظام محدد وفق الدستور.

جاء ذلك في حديث للرئيس مرسي أمام محكمة جنايات القاهرة التي عقدت يوم الأحد أولى جلسات إعادة محاكمته و٢١ متهماً آخرين في القضية المعروفة إعلامياً بـ«التخابر مع حماس».

وقال مرسي في حديثه، إن «المحكمة غير مختصة بمحاكمتي، مع احترامي لها».

وحول ذلك، أوضح عبد المنعم عبد المقصود، رئيس

ابنة المرشد السابق للإخوان المسلمين:

والدي يواجه «أمراض موت»!

وتابعت: «طبعاً عدم الأكل جعله غير قادر على الكلام أو فتح عينيه».

وقالت نجلة عاكف: «أعود من زيارته فأحس بعجز وقهر لأحد بتخيله»، طالبة الدعاء له بأن «يطلق سراحه ويفرّج كرب».

ومطلع تموز الماضي، نفت الداخلية المصرية في بيان ما تداولته بعض المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، عن وفاة عاكف. مشيرة إلى أنه «يرقد بمستشفى القصر العيني، وأنه يعاني من أمراض شيخوخة وحالته مستقرة».

وبعد القبض عليه عقب إطاحة محمد مرسي - أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً في ٣ تموز ٢٠١٣ - نقل عاكف إلى مستشفى المعادي العسكري بالقاهرة في أيلول من العام ذاته مع تدهور صحته، وعاد لسجنه في ٢٥ حزيران ٢٠١٥.

ومنذ تلك الفترة يتنقل عاكف بين محبسه بالقاهرة ومستشفى قصر العيني الحكومي وسط العاصمة، الذي يوجد فيه قسم خاص بالسجناء للمتابعة الطبية، قبل أن ينتقل مؤخراً إلى مستشفى قصر العيني، ويتحمل عاكف فيها تكاليف علاجه، وفق مصدر قانوني مطلع تحدثت إليه الأناضول.

كشفت علية ابنة محمد مهدي عاكف، المرشد السابق لجماعة الإخوان المسلمين بمصر، أن والدها (٨٩ عاماً)، الذي يتواجد في أحد المشافي بالقاهرة يواجه «أمراض موت». وقالت علية عاكف عبر صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يوم الأحد: «وضع بابا (أبي) الصحي في تدهور شديد والحالة تسوء كل يوم».

وأكدت نجلته التي قالت إنها تزوره أن «الأطباء أجمعوا أن عند بابا أمراض موت، وأوضحته نجلة عاكف الحالة الصحية لوالدها قائلة: «أصبح لا يأكل ولا يشرب ويعيش على المحاليل. كثرة المحاليل خطأ على حالته، يعني لو لم يمت من عدم الأكل والشرب سيموت من المحاليل».



برلماني سوداني: مصر اعتقلت ورحلت

مئات السودانيين بحلايب



قال «أحمد عيسى عمر» نائب دائرة حلايب في البرلمان السوداني، إن السلطات المصرية اعتقلت أكثر من ٢٢٠ سودانياً في مثلث حلايب المتنازع عليه بين مصر والسودان، وأضاف النائب السوداني أن أكثر من ٣٣٠ من عمال التعدين السودانيين وصلوا إلى مدينة أوسيف بعدما أبعدهم مصر من المنطقة.

وقالت قيادات من الإدارة المحلية بمثلث حلايب إن مصر نفذت حملات اعتقال الأسبوع الماضي بين السكان في مناطق حلايب وشلاتين وأبو رماد وقدمتهم للنيابة المصرية، حيث حكمت بالسجن والغرامة على ٢٢٢ مواطناً سودانياً.

وذكر مراسل الجزيرة بحلايب أسامة سيد أحمد أن حالات إطلاق الجيش المصري النار على سودانيين في مثلث حلايب تكررت في الأسابيع الماضية، ما دفع السلطات السودانية إلى إصدار توجيهات أمنية بمراقبة الوضع والتعامل مع الاعتداءات وفق التقديرات الآنية.

مقتل سودانيين

وكان معتمد (المسؤول الإداري) منطقة حلايب عثمان أحمد السمري قال مطلع الشهر الحالي إن عاملين سودانيين قتلوا وأصيب ١٩ آخرون إثر مطاردة السلطات المصرية لهم، ولفت إلى أن الأخيرة هددت المنقبين عن الذهب في المنطقة مستخدمة القوة وصادرت

عن إعلام السلطة الحاكمة في مصر

انقلب الإعلام المصري، منذ عام ٢٠١٣، وربما قبل ذلك بكثير، حيث إن فضائيات مصرية تحولت إلى مسارح مونولوج، يطلق من خلالها المذيع العنان لعقده وحساسياته وانفعالاته. وينصب نفسه وصياً على كل شيء: الدين، المجتمع، البشر وكذا الدول المجاورة التي تختلف مع رؤية النظام الحاكم في مصر.

شئنا أو أبينا، لطالما كانت «أم الدنيا» نموذجاً يحتذى به إعلامياً في المنطقة العربية، ولطالما كانت المجتمعات العربية تشاهد التلفزيون المصري أكثر مما يشاهده أهله. فعبر الإعلام المصري، أتقنت أجيال عديدة اللهجة المصرية، والعادات المصرية إلى درجة الإدمان. لكن كل هذه القوة الناعمة التي تمتعت بها الجمهورية المصرية عقوداً تراجعت وتصدعت، حين أصبح الإعلام صوت أصحاب الكراسي، وليس صوت المواطن. اشتغل النظام السلطوي الحالي كثيراً على تطويع الإعلام، وتجنيده في سبيل شرعة سلوكياته، وتبرير فشله. حتى عبر دفعه إلى استعمال الخرافة، وما قصص أن عبد الفتاح السيسي مذكور في أساطير فرعونية، وأن المؤسسة العسكرية اخترعت جهازاً لعلاج الإيدز، إلا نماذج صغيرة لما يمكن الإعلام أن يكون عليه، حين يمتزج مع السلطوية والاستبداد.

أصبحت مؤسسات الإعلام السلطوي في مصر هجومية، لا تراعي أدنى أخلاقيات المهنة، ولا أصول اللباقة. حيث تكفي إشارة واحدة من النظام، لتنتقل حملات مسعورة يقودها نجوم الإعلام الذين شكلوا بورجوازيات مدعومة داخلياً وخارجياً، تنفصل في مبادئها وتوجهاتها عن قيم الشعب المصري، وتطلعات الشارع العام. لا ترحم هذه الحملات أي أحد، لا حلفاء ولا خصوم. والمتتبع للإعلام المصري يكتشف ببساطة كيف انقلب رجاله ونساؤه على المملكة العربية السعودية، حين نشب خلاف بين الأخيرة ومصر في الشهور الماضية، حيث إنهم لم يتركوا إهانة إلا ونطقوا بها، من خوض في العائلة الحاكمة، وكذا تكبراً واستصغاراً لنشأة الدولة وشكلها، ليتم سحب هذا الخطاب مباشرة، بعد أن عادت أنابيب الرز إلى العمل مجدداً.

ينسحب المنطق نفسه على مواكبة الإعلام المصري الأزمة الخليجية. تهديدات قد تجرّ الناطقين بها إلى أروقة المحاكم بالقيام بأعمال إرهابية في قطر. توجيه إهانات للمسؤولين القطريين، وكذا الخوض في ما يمنع الحياء والأدب الخوض فيه. والمثير للاهتمام تشابه النصوص والشتائم مع اختلاف الأوجه. لم يبق لدى إعلام السلطة سوى لغة الشتم، وأسلوب الصراخ، ليغطي على شذوذه عن رسالة الإعلام النبيلة التي تخاطب حاجة المجتمع وأماله. وقد أصبح المجتمع رافضاً هذا الإعلام، ومقتنعاً بأن نجوم الفضائيات يعيشون حياة غير حياته، ويخدمون قضية غير قضيته. وما أحداث الاعتداء على بعض إعلامي السلطة لإدليل على تعمق الفجوة بين الإعلام والمجال العام الغارق في البطالة والفقر والبؤس.

ضاعفت البورجوازية الإعلامية في مصر ثروتها أيام حكم الإخوان المسلمين بدعم من قوى إقليمية، من بينها دول تحاصر قطر اليوم. وقد شنت حملات إعلامية، لا تمت بشيء للإعلام سوى بالاسم، استهدفت أساساً الرئيس السابق محمد مرسي، وقطر وتركيا. وروجت أفكاراً على شاكلة بيع سيناء، وتخابر جماعة الإخوان المسلمين مع الدولتين المذكورتين، في وقت كانت الجهات التي وثبتت على السلطة لاحقاً تتخابر، وتكثف اتصالاتها مع دول أخرى في المنطقة. يكتشف المتابع أيضاً لهذه الفترة في تاريخ إعلام مصر السلطوي أن ردود قناة الجزيرة، والإعلام القطري، بقيت ضمن مستوى يشهد له من المهنية ولباقة اللغة. والأكيد أن الإعلام السلطوي في مصر كان يحاول جزئياً الإعلام القطري إلى مستوى لغته، كي يشرعن حملاته، ويقدمها في صورة رد وليس هجوماً، لكنه لم يفلح.

على إعلام السلطة في مصر أن يعود إلى جادة الصواب، وأن يرجع إلى الاهتمام بمشكلات الشارع الذي انفصل عنه، وعن مأساه، منذ سنين. لأنه لا حاجة لوجود الإعلام إن لم يخدم الإنسان وتطلعاته، ويعبر عنه ويتحدث في صوته. فالأنظمة السياسية متغيرة، لكن الثابت هو المجتمع والفرد البسيط الذي أضحي يرى في نجوم الإعلام المصري المعاصر ناساً غرباء عنه وعن حياته وعن واقعه. الصراخ والشتم والتشهير لا يبني إعلاماً. والتاريخ يثبت أن أول من ينقلب عن الأنظمة السلطوية المنتصدة هو الإعلام الذي كان يوماً ما يلمع صورتها ويحيطها بهالة من القداسة، لأن الجبن صفة المرتزق، كما قال ميكافيلي.

بلقاسم القطعة

المغرب: الحاجة إلى السياسة في مؤسسات الدولة

الخاصة، ما يضعنا إزاء مفارقات جدّ دالة.

انتقد الملك تسابق الطبقة السياسية إلى الاختباء خلف المؤسسة الملكية، وعدم قدرتها على الفعل والمبادرة والانكباب على مشكلات الناس. وأرجع مشكلة الريف إلى الحسابات السياسية الضيقة والصراع الحزبي والخطابات الشعبوية، وهي إشارة واضحة إلى الصراع بين حزبي «العدالة والتنمية» و«الأصالة والمعاصرة»، وهو الصراع الذي طبع المشهد السياسي خلال السنوات الأخيرة.

يتعلق الأمر بإقرار صريح بانتهاء كامل لأدوار الوساطة التقليدية التي تقوم بها عادة الأحزاب والنقابات والمنظمات الأهلية، وشبكات النخب المحلية والجهوية والوطنية، ففي وقت يُفترض فيه أن تُشكل وعاء مؤسساتيا لاستيعاب الضغوط والمطالب والتوترات الوافدة من قلب المجتمع، باتت مجرد قنوات لتصريف المصالح الشخصية والحزبية، وتغذية شبكات النفوذ المختلفة.

ذاك ما يُستشف من الخطاب الملكي. لكن، في الوقت نفسه، يفضي بنا هذا إلى تساؤلات مركزية بشأن علاقة كل ما قاله الملك ببنية السلطة وعلاقتها بالأحزاب والنخب، إذ لا يمكن فصل تشكل الأخيرة ونموها وتطورها عن الأسس البنيوية التقليدية التي تحكم النسق السياسي المغربي الذي ما زال يجد صعوبة بالغة في استيعاب المشروعية الديمقراطية داخل هياكله ومؤسساته.

وعليه، تصبح أزمة الأحزاب والنخب على صلة وثيقة بطبيعة هذا النسق، والتوزيع العمودي للأدوار داخله. فعلى سبيل المثال، لا يمكن فصل أزمة الإدارة العمومية عن دوائرها المجتمعية والثقافية والسياسية، فهذه الإدارة، بنص الدستور، «موضوعة تحت تصرف الحكومة»، ما يعني أن الأخيرة هي المسؤولة عن تخلف هذه الإدارة، وعجزها عن القيام بمهامها في كل ما يتعلق بالتنمية، غير أن هذا يدفعنا صوب تساؤل مركزي آخر: هل تمتلك الحكومة، صلاحيات تنفيذية واضحة ومتكاملة، تجد سندها في تاويل برلماني وديمقراطي

ربما لم ينتظر المغاربة خطاباً ملكياً بمثل الترقب الذي انتظروا به خطاب الملك محمد السادس، الذي ألقاه قبل أيام، بمناسبة جلوسه على العرش، بسبب حراك الريف الذي كان في حاجة لتدخل من أعلى هرم في السلطة، لتطبيق امتداداته السياسية والاجتماعية.

لأول مرة، يحمل خطاب ملكي كل هذا الاستياء والغضب من الأحزاب والنخب ورجال السياسة والإدارة، الذين نالوا نصيبا وافراً من التفريع غير المسبوق. تحدث الملك عن اختلالات كثيرة تعرفها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وسياساتها، وعدم مواكبتها تطلعات المواطنين، وعدم توازنها المجالي والترابي. اختلالات تعود إلى ضعف الطبقة السياسية، وعدم كفاءة الإدارة التي أضحت عبئاً مجتمعياً وسياسياً، بسبب ابتعادها عن انشغالات الناس وهمومهم.

قدم الملك تشخيصاً وافياً وواضحاً لمعضلات اجتماعية واقتصادية وسياسية تهم مغرب اليوم. منها ما قدمها مباشرة وبصرache، عن تفشي الريع واستغلال النفوذ والسلطة، وربط المسؤولية بالمحاسبة، ومنها ما تطرق إليها، ضمناً، كآزمة التعليم وعدم مواكبته عالم الاقتصاد الذي يتطور بسرعة مذهلة، يبدو ذلك اعترافاً ضمناً من أعلى سلطة في الدولة بإفلاس المدرسة العمومية، وعدم قدرتها على مواكبة سوق العمل الدولية، هذا إذا علمنا أن معظم العاملين الذين تستوعبهم هذه المشاريع خريجو المعاهد والجامعات



لقاء لجنة الفعاليات الإسلامية والاجتماعية حول عطلة يوم الجمعة



عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء الفعاليات الاجتماعية والشخصيات الإسلامية اجتماعاً ظهر الإثنين في مكتب رئيسها (المدير العام للأوقاف الإسلامية سابقاً) المحامي محمود حطب، وأصدرت البيان التالي:

أولاً: ان جنوح المجلس النيابي الذي

يمثل مختلف العائلات اللبنانية الى اقرار قانون للتعطيل عن العمل يومي السبت والأحد في الدولة ومؤسساتها فيه قفز وتجاهل لمشاعر المسلمين وحقهم الشرعي والطبيعي في التعطيل يوم الجمعة، وهو يوم تتجلى فيه القداسة عينها المتجلية في يوم الأحد لدى شركائهم المسيحيين.

ثانياً: ان لبنان الذي نباهي بأنه النموذج الأمثل في التعددية والعيش المشترك، خرجة في هذا المنزلق عن نموذجيته التي بقيت عبر تاريخه صامدة ومتماسكة رغم المحن والفنّ والمؤامرات التي حيكت له. وإذا كانت لجنة المتابعة تدرك مناط التعطيل يوم الأحد وحق شركائنا بالوطن فيه، فإن اللجنة لم تفهم الغاية من التعطيل يوم السبت، ولا سببه ولا دوافعه، لا تجد مبرراً واحدا يقنع اللبنانيين جميعا بما ذهب إليه وقرّره المجلس النيابي.

ثالثاً: إن لجنة المتابعة، تعتبر ان اقرار القانون بالصيغة الواردة فيه، يضع (لاسمح الله) إسفيناً في العلاقات الوطنية والوئبة بين اللبنانيين، وفيه تفريط بالتوازن القائم والحكيم، وليس من داع لحرقه على مذبح شهوات بعض السياسيين والموظفين الذين لا هم لهم إلا الاسترخاء طويلاً تجنباً لما تقتضيه مهامهم وأساسها السعي في خدمة المواطنين.

تقاعس رئيسها عن ممارسة صلاحياته التي يخولها له الدستور.

مؤكد أن كل هذه الأسئلة تفضي إلى مساءلة بنية السلطة في المغرب، خصوصاً في ما له صلةً بحدود تفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، ومساحات البياض الكثيرة التي تحف توزيع السلط على المستوى التنفيذي، وتأثير ذلك على السياسات العمومية في مختلف مراحل إعدادها وتنفيذها وتقييمها.

هناك حاجة متنامية في المغرب إلى سياسة مغايرة واضحة، لا مجال فيها لكل هذا الخلط في الأوراق؛ سياسة يتحمّل فيها الفاعلون مسؤولياتهم الأخلاقية والسياسية، وتتصالح فيها السلطة والنخب مع المجتمع، ضمن عقد اجتماعي جديد، يأخذ بالاعتبار طبيعة اللحظة وإكراهاتها المختلفة، ويتجاوز بشكل نهائي، حالة التعويم المؤسساتي والسياسي التي نعيشها، من خلال عرض علاقة الدولة بالمجتمع على النقاش العمومي، ليس باعتبارها أحد أوجه الإصلاح الدستوري والسياسي التقليدي، كما أدبت على طرحة السلطة والنخب. ولكن، باعتبارها تقع ضمن تطلع واضح صوب مشروع مجتمعي جديد، يعيد تحديد أدوار الفاعلين بشكلٍ يربط المسؤولية بالمحاسبة، نصاً وفعلاً. ■

حائونا و حواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ

أَوْلَادُنَا فَلذَاتُ أَكْبَادِنَا، وَثَمَرَاتُ قُلُوبِنَا قُرَّةُ الْعِیُونَ وَبَهْجَةُ النُّفُوسِ، مُتَعَتِنَا فِي صِبَانَا، وَمُنْبِتِنَا فِي كِبَرِنَا، مِنْ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا أَنْ نَقِیْمَ الْعَدْلَ فِیهِمْ، وَأَنْ نُحَقِّقَ الْمَسَاوَاةَ بَیْنَهُمْ.

إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَتَجَلَّى فِي حَیَاةِ الْعِبَادِ، وَلَا تَتَجَسَّدُ فِي أَعْمَالِهِمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَغْرُوسَةً فِي نَفُوسِهِمْ، تَجْرِي بِهَا عُرُوقُهُمْ، وَتَنْبُضُ بِهَا قُلُوبُهُمْ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّرَاحُمِ وَوَصَفَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ «أَشْدَاءُ عَلَى الْفَسَارِ رُحَمَاءُ بَیْنَهُمْ» الْفَتْح-٢٩: وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالتَّرَاحُمِ وَالتَّعَاطُفِ ذَوُّ الْأَرْحَامِ «فَالرَّحِمُ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ یَوْمَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَرَّاهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَعَجِبَ لذلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوُلْدِ مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطًّا! فَظَنَرُ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «مَنْ لَا یَرْحَمُ لَا یُرْحَمُ، أَوْ أَمْلِكُ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

هذه الرحمة الفطرية بالأطفال التي تسكبها نفوس الآباء والأمهات على الأبناء عفواً بلا تكلف، كما يسكب البدر لحيته على صفحة الماء، وكما يرسل الزهر عطره في الهواء، لا تستكمل عدتها، ولا تبلغ غايتها إلا بإقامتها على قاعدة العدل بين الأولاد.

إن النبي الأكرم محمداً صلى الله عليه وسلم الذي أذب المسلمين فأحسن تأديبهم، ورباهم على عينيه، أمرهم أن يتقوا الله ويعدلو بين أولادهم، فإن من أعظم العوامل في انحراف الأولاد المفاضلة بينهم في المحبة والمعاملة والعطاء، ورد في الحديث: «ساووا بين أولادكم في العطية»، أخرجه الطبراني، وروى البخاري ومسلم عن الثعمان بن بشر أن أباه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إني نَحَلْتُ ابني هذا نَحْلَةً، أَيِ أَعْطَيْتَهُ عَطَاءً، وَأَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذلِكَ، قَالَ له: أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَكُلُّهُمْ وَهَبْتُ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَا تُشْهَدْنِي إِذَا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جُورٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبِرِّ سِوَاءٌ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَلَا إِذَا، وَقَالَ: إِتَقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ! فهذا خير شاهد على وجوب العدل في العطاء.

وروى أنس أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقتل ابنه، وأجلسه على فخذه وعنده ابنة له فقبلها فأجلسها بين يديه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فما عدلتَ بينهما!» أخرجه البيهقي. وهذا شاهد على وجوب العدل في المعاملة.

إن للعدل والمساواة بين الأولاد أثراً طيباً في حبّ الأبناء للآباء، وفي طاعتهم والبرّ بهم، وأمّا التنكّر لهذه السُنّة النبوية والقاعدة التربوية بالتمييز بين الأبناء والمفاضلة في المعاملة فإنه يحدث أسوأ النتائج وأوْخَمَ العواقب بما يسبّب من الانحرافات السلوكية، والعُقد النفسية عند الأبناء، وبما يؤلّد من شعور بالحسد والبغضاء، فيُفجّر مشاعر الرغبة بطلب الإيذاء والانتقام، كما فعل إخوة یُوسُفَ لما رأوا مِیلَ أبيهم يعقوب عليه السلام إلى یُوسُفَ، فإنهم رمّوا أباهم بالضلال «إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» یُوسُف-٨، وحَبَكُوا مؤامرة إبعاد یُوسُفَ من أبيهم وإلقائه في الأخطار ليُطْفئوا ما في الصدور من جمرات النار!

ذكر العلماء أن من أثار التفريق في المحبة أو المعاملة أو العطاء أنه يورث الخوف والخجل والبكاء والانطواء، والعصيان وجبّ الاعتداء، ويؤدي إلى المخاوف الليلية والمظاهر العصبية، ومُرْكِبَاتِ الشعور بالنقصان؛ كل ذلك كان معلوماً لدى المربي الأول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فعاجل الأمة بإرشاده إلى اتّباع العلاج الناجع بالعدل والمساواة كما قال: «ساوُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَةِ، رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

ويبدو أن الجاهلية لم تغادر هذه الديار قبل أن تترك في نفوس أهل الجهل من الرجال والنساء بعضاً من مساوئ الآثار، إذ لا تزال تجد في هذا الزمان رؤوساً عفنة، ونفوساً مريضة من آباء وأمهات يكرهون البنات ويحزنون إذا وهبهم الله الإناث.

روي أن ابن عمر لقي رجلاً كان عنده بنات، فتمنّى موتهنّ، فغضب ابن عمر فقال له: أنت تَرَزُّقُهُنَّ؟! ومن المَبَشِّرَاتِ النبوية لمن رزقه الله إناثاً قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَأَذَبَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ» فسأله رجل: واثنتين؟ قال واثنتين! ■

رابطة الطلاب المسلمين تكرم الناجحين في شحيم



يزداد سوءاً، وحال سياسي لا يحفظ كرامة المواطن، وقوانين لاتراعي العدالة والمساواة، وهيمنة على البلد وحاضره ومستقبله تحت وطأة السلاح وشعارات المقاومة. اقتصادنا مأزوم وعلامنا فاسد وقانوننا جائر، وقضاؤنا بحاجة للإصلاح، وسياسيون بحاجة للتقويم».

كلمة الطلاب

وألقت لمى كمال تراوي كلمة الطلاب، فاهدت نجاحها لروح والدها الذي غادر الحياة قبل أيام من امتحاناتها، واعتبرت أن المخابرة تعلم أن الظروف الصعبة مهما كانت طارئة لا يجب أن يتوقف عندها الإنسان لأن الحياة تستمر، لذلك لا يجب أن تضعف ونياش حتى لا تقع ضحية القدر، وما أنا أقف أمامكم فخورة بنجاحي الذي أهديه لروح أبي وجهود أمي.

كلمة وزير التربية ثم ألقى الدكتور حذيفة كلمة وزير التربية فبارك للطلاب نجاحهم، ناقلاً تحيات الوزير حمادة للطلاب وللأهالي على السواء، وقال: «إن مبادرة رابطة الطلاب المسلمين في شحيم لإقامة هذا الحفل التكريمي يحمل أهمية كبيرة، لأنها تحصل في ظروف دقيقة في البلاد والمنطقة، لكنها نموذج لتعلق اهل المنطقة العزيزة بالعلم والنجاح والتفوق»، مؤكداً «دعم الوزارة للمتفوقين باقصى ما هو متاح»، معتبراً ان «التفوق مؤشر واضح لقدرات الطالب يراهن عليه، في تشكيل نخبة فاعلة تأخذ دورها في مسيرة النهوض بالاقتصاد الوطني والتربية الاجتماعية»، وفي الختام قدمت دروع تذكارية لبعض الشخصيات التربوية والطلاب الأوائل في لبنان، ووزعت الشهادات التقديرية والهدايا للطلاب.

أقامت رابطة الطلاب المسلمين احتفالاً تكريمياً للطلاب الناجحين في امتحانات الشهادات الرسمية في منطقة اقليم الخروب، في معهد شحيم الفني، برعاية وزير التربية والتعليم العالي مروان حمادة ممثلاً بمستشاره الدكتور نادر حذيفة، وحضور النائب محمد الحجار ممثلاً بعقيلته منى فرشوخ، صياح فواز ممثلاً النائب ايلي عون، عضو المجلس الاعلى للجمايكة هاني الحاج شحادة، اللواء ابراهيم بصبوس، تيمور جنبلاط ممثلاً بالدكتور ربيع عاشور، رئيسة جمعية النجاة الاجتماعية ختام الحاج شحادة، رئيس بلدية شحيم السفير زيدان الصغير، اعضاء المجلس البلدي والاختياري، مديرة العلاقات العامة في جامعة AUL الدكتورة غنى بصبوس، المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في جبل لبنان عمر سراج، رئيس مكتب شحيم في الجماعة الشيخ احمد فواز، رئيس رابطة مخاتير الشوف محمد شعبان، مندوب المنطقة التربوية في جبل لبنان سامي الحاج شحادة، مفتشين تربويين، مديري مدارس شحيم الرسمية والخاصة، واهالي الطلاب.

الخطيب

افتتاحاً دخول موكب الخريجين، ثم النشيد الوطني ونشيد الرابطة، وكلمة ترحيبية من بلال فواز. ثم ألقى رئيس رابطة الطلاب المسلمين في لبنان الشيخ سامي الخطيب كلمة أكد فيها انه موسم الحصاد ويوم الجنى، وما أحلاه من موسم واجمله من يوم»، وأضاف: «قدرنا ان يكون فرحنا في لبنان مشوباً بالحزن، ونجاحنا مترافقاً مع المأسى، وابتسامتنا خجولة امام وضع اقتصادي

النجاة: مسابقة حفظ سور من القرآن الكريم.. ورحلة



أقامت جمعية النجاة الاجتماعية في الشمال مسابقة حفظ سور من القرآن الكريم في منطقة الضنية، وقد شاركت فيها عشرات النساء والطلبات. وتم إعلان النتائج وتكريمهن في احتفال بدأ بتلاوة للأخت يمن شندب، تلتها كلمة لمسؤولة الجمعية السيدة رندة الزعبي، كما تخلل الحفل قصيدة لطلبة عن حفظ القرآن الكريم وأنشودة للطلبة منى حمود.

في الختام تم توزيع الجوائز المالية والعينية لكل الفائزات.

رحلة ترفيهية

نظم قسم الناشئة في جمعية النجاة الاجتماعية

طرابلس والشمال، رحلة ترفيهية إلى مزرعة المهدي للخيول، وذلك يوم الجمعة الواقع في ٢٢ تموز ٢٠١٧، تخللتها أنشطة ترفيهية متنوعة، ركوب خيل، مسابقة ثقافية تربوية، وركوب للمراجيح... واختتمت الرحلة بتناول المرطبات.

محاضرة عن «أهمية الوقت» في بيروت



نظم قسم الأسرة في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت، بالتعاون مع دورة «تاج من نور» محاضرة عن «أهمية الوقت» قدمتها الأستاذة ناهد الأبيض لصفى «فتيات مؤمنات» و«جيل واعد»، تحدثت فيها عن أهمية الوقت وقوائمه، وعرضت لهن بعض النصائح التي تساعدن على تنظيم الوقت واستغلاله بما هو مفيد ومثمر، وختمت النشاط بورشة عمل لترسيخ المفاهيم.

الشيخ محمد رشيد خالد إلى الرفيق الأعلى



غيب الموت الأسبوع الماضي واحداً من أوائل علماء قرية «بيت الفقس» في قضاء الضنية، عن عمر تجاوز التسعين.

– تتلمذ على علماء طرابلس الأوائل: الشيخ السندروسي والشيخ الحامدي والشيخ عبد الكريم عويضة رحمهم الله (...).

– شغل موقع رئيس بلدية بيت الفقس ولاية كاملة.

– استهواه الطب النبوي، وكان يجوب المزارع ليقتطف النباتات المفيدة، وله مؤلفات في ذلك.

– رغم تقدمه في السن، إلا أنه كان يتابع ما تحتويه المكتبة الإسلامية، لاسيما المجالات الإسلامية.. كما كان يتابع انجازات الحركة الإسلامية في كل أطراف الأرض.

تغمّده الله بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنانه.

عثمان حسين عثمان (أبو مازن)

محاضرة للدكتور بسام حمود في صيدا



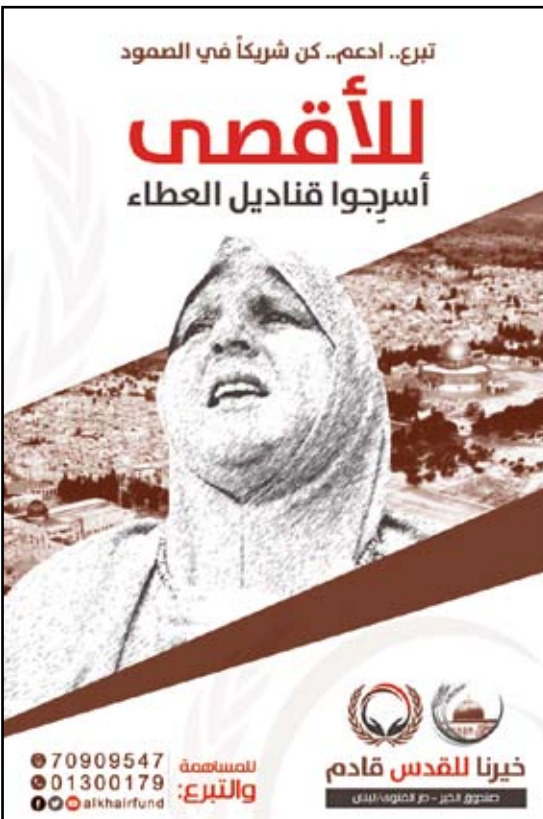
بدعوة من جمعية النجاة الاجتماعية، ألقى نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود محاضرة تناول فيها الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية والمعيشية. وتناول د. حمود في محاضرته الأوضاع السياسية في لبنان وتخلي الحكومة عن مسؤولياتها تجاه مواطنيها وتفريطها بمفهوم السيادة من خلال موافقتها الضمنية لوجود دولة لها الإمرة على المستوى السياسي والعسكري. وتوقف أمام التطورات العسكرية التي جرت في

حمود على إقرارها ضمن القانون لكي لا تبقى وجهة نظر قابلة للأخذ والرد والتأويل، مؤكداً دعم الجماعة لسماحة مفتي الجمهورية الساعي الى الطعن بالقانون الذي جعل العطلة الرسمية يومي السبت والأحد، وذلك احتراماً لمشاعر المسلمين وتطبيقاً لروحية الدستور وتأكيداً لمقتضيات العيش المشترك والتوازن بين مكونات المجتمع اللبناني.

جروود عرسال، مصوباً على التضخيم الاعلامي المقصود لمجريات الأحداث ومطالباً الدولة وتحديد مؤسسة الجيش اللبناني حماية بلدة عرسال وساكنيها وممتلكاتها من أي تجاوزات قد تحصل تحت أي عناوين، رافضاً أي اتصال مع النظام السوري تحت ذريعة التنسيق العسكري. وحول مسألة التعتيل يوم الجمعة، أصرّ د.

دورة: أضواء معاصرة على فقه النساء

أقام القسم التربوي في جمعية النجاة الاجتماعية - البقاع دورة بعنوان أضواء معاصرة على فقه النساء قدمتها الأخت غزالة الحجار تناولت فيها أحكام الطهارة والزينة الخاصة بالنساء، وذلك يوم السبت ٢٢ تموز ٢٠١٧ في بلدة المنارة - البقاع.



خليجنا لم يعد واحداً!

بצלّم: أواب إبراهيم

أكثر من شهرين مرّا على الحصار البري والبحري والجوي الذي فرضته على قطر كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر. أكثر من ستين يوماً لم يكن يتخيل أحد في دول الخليج أن يحصل ما حصل، وأن تضطر عوائل للانقسام والتشتت، وأن يضطر طلاب للتوقف عن متابعة تحصيلهم العلمي وخروجهم من الأرض التي ولدوا ونشأوا فيها وتربوا ويتعلمون فيها، إلى الأرض التي يحملون جنسيتها.

تُكابر الدوحة على نفسها إن هي قالت إن الحصار الذي فرضته الدول الخليجية الثلاث لم يؤثر عليها. هي المكابرة نفسها التي تتظاهر بها الدول التي تحاصر قطر. فالتأثيرات السلبية التي أدت إليها الأزمة الخليجية طالت جوانب كثيرة، لكن الجانب الأكثر ألماً بالنسبة إلى شعوب الخليج هي التشتت والتمزق غير المسبوق في النسيج الاجتماعي الخليجي. فلطالما نشأ المواطن على ترداد أغنية «خليجنا واحد، شعبنا واحد»، ولطالما كان يسافر للعمل أو الدراسة في الدول الخليجية الأخرى كأنه يعمل في بلده، هذا عدا عن انتشار حالات الزواج والمصاهرة بين دول الخليج، وكذلك امتداد معظم القبائل لتشمل أكثر من بلد، فتجد قبيلة واحدة توزع أفخاذها وأفرعها في أكثر من دولة، فيكون السعودي ابن عم القطري، والإماراتي ولد عم العماني، والإماراتي صاهر البحريني.. اكتشف المواطن الخليجي بعد هذه الأزمة أن خليجنا لم يعد واحداً، بل بات ست دول وربما سيصبح أكثر، وشعبنا لم يعد واحداً بل صار شعوباً.

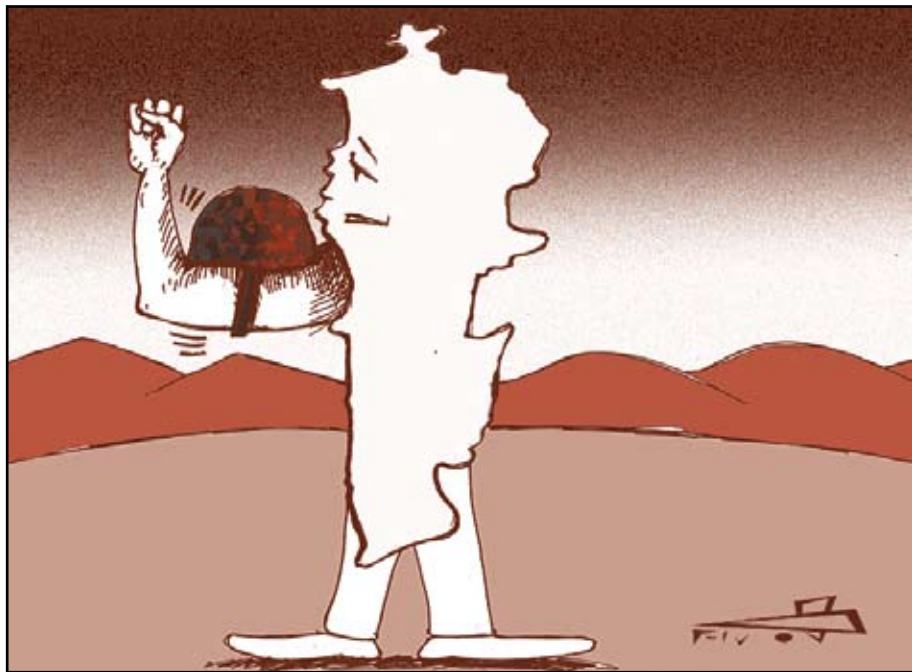
أسوأ ما في الحصار ليس افتقاد عصير المراعي السعودي من الأسواق، ولا البحث عن أدوات التنظيف الإماراتية، الأسوأ هو حجم الحقد والضغينة والكراهية التي صدرت من بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لمواطني بعض الدول تجاه قطر وشعبها وأميرها، لتصل حدوداً غير مسبوقة من البذاءة وقلة الحياء.

حين تنتهي هذه الأزمة، ويعود الونام بين أهل الخليج، وهي حتماً ستنتهي.. سيقولون إن ما حصل كان عبارة عن سحابة صيف مرّت في سماء الخليج ولن تعود مرة أخرى. سيحاولون خداع أنفسهم بذلك، لكنهم يتغاضون عن حقيقة أن سحابة الصيف هذه أمطرت قبل مغادرتها، أمطرت مياهاً سوداء مليئة بالحقاد والنفور، وهي تسببت بجروح وخدوش لن يكون من السهل معالجتها.

شهران مرا على الحصار المفروض على قطر والأزمة تراوح مكانها. فلا الدول المحاصرة تبدي استعداداً للنقاش بما يحفظ ماء وجهها، ولا الدوحة تبدي استعداداً للاستجابة لمطالب بات واضحاً أنها تخفي وراءها أكثر مما تعلن.

تطالب دول الحصار بأن تتوقف دولة قطر عن دعم الإرهاب وقطع علاقاتها مع إيران، وأن تتوقف وسائلها الإعلامية عن بثّ سمومها بين المشاهدين، وأن تستعيض عن ذلك برسم الابتسامه على وجوه الشعوب العربية (كما قال وزير خارجية الإمارات في مؤتمر القاهرة)، ومطالب أخرى.. لكن المطلوب هو الانبطاح، المطلوب هو الخضوع لما يريدونه، المطلوب هو أن تهزّ قطر رأسها موافقة دون أن تعرف على ماذا وافقت. لا مشكلة لديهم بأن تبقى قطر دولة، لكنها يجب أن تكون تابعاً لهم ولرغباتهم ومصالحهم. يريدون من قطر أن تكون كدولة البحرين، يقولون لها قضي تقف، اجلسي تجلس. يريدون من قطر أن لاتناقش ولا تتجادل ولا تبحث عن مصلحة شعبها. يريدون منها أن لاتفكر، فهم يفكرون عنها. لا مشكلة لديهم فيمن يحكم، المهم أن يحكم الحاكم كما يريدون وبما يريدون. لا مشكلة لديهم في بقاء قناة الجزيرة واستمرارها، لكن المطلوب هو أن تتوقف عن فضح مؤامراتهم وزلاتهم وأخطائهم، وأن تبدأ دورة برامجية جديدة فتوقف كل برامجها الجادة والاستقصائية وتستبدلها بأراب غوت ثالثت، والرقص مع النجوم.

يريدون من قطر أن تعود إلى الحضن الخليجي. أيّ حضن هذا؟ فالأحضان في الخليج اختلفت وتنوعت. وحضن أمير الكويت يختلف عن حضن سلطان عمان، وحضن الأخير يتناقض في أماكن كثيرة مع حضن ملك السعودية وفتى الإمارات. فأَيّ حضن من هذه على قطر أن تعود إليه؟ ومن قال أصلاً إنه لا يحق لقطر أن يكون لها حضنها الخاص أسوة بشقيقاتها الخليجية؟■



كلية طيبة

هل الإشكالية هي إيجاد بديل للأسد؟!

وأخذها إلى نقيضها، فهل نرخل صديق إسرائيل لأنه يقتلكم، ونعاقبه لأنه كان على صواب؟ بشار ما بعد الثورة سيكون خادمنا، نحن الذين سنضع أيدينا عليه، وسنلقنه أفكاره، ونشرف على أفعاله. وإذا رفض أن يكون في جيبنا، سيجد نفسه تحت أقدامنا، فلا تبلغن الغفلة بكم حداً تصدقون معه أننا ننقذه، لأنه لا بديل له أو لأنه بديل ذاته. بشار عمل كأبيه تحت جناح إسرائيل، ولم يزعجها أو يُثّر حفيظتها يوماً. بدورها، لم تتوقف عن تركيته دولياً وحمايته محلياً، وأقنعت الغرب والشرق بوقائع جملانية دامغة أنه عازف عن أي أمر آخر عدا السلطة، وليس رجل قيم وطنية أو قومية أو إنسانية، فهل بعد هذا تعتقدون أننا سنراه بأعينكم، ومن خلال أعداد قتالكم ومهجركم على يديه وأيدي أجهزته وجيشه وشبيحته، أو سنخاصمه لأنه دفن عدداً كبيراً من السوريين أو أحرقهم أحياء؟

في نظرنا، لا تناقض بين أن يكون بيدقاً بيدنا وجلاداً يكبلكم بقيود جدل حبالها ببحار من دمائكم، فلا تظنوا خطأ أننا نقل ما يرفضه: أن تكونوا شعباً حراً ومستقل الإرادة، يقرر شؤونته بنفسه، وينظم حياته تحت سماء العدالة والمساواة، وتوقير الكرامة الإنسانية وحفظها. قد تغريه حريته بإقامة نظام ديمقراطي يعادي إسرائيل وبعض نظم الخليج. لن يلبث أن يثير القلاقل، ويعمل لإرغام إسرائيل على التخلي عن أطماعها الفلسطينية الراهنة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الحرة، والسيدة على كامل الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، ولتوظيف تفاعلاته في المجال القومي، لتحرير بعض العرب على الخروج من العصر الحجري، والدخول إلى زمن العدالة والكرامة والحرية الذي نرفضه كجنون لن نسمح به، دواؤه عند بشار.

سيبقى بشار بديل نفسه، ما دتم عاجزين عن إرغامنا على ترحيله، أو عن ترحيله بأنفسكم. والدول، كما قد لا تعلمون، ليست مؤسسات عمل خيري، ولا تردّد في ذبح كل من يسلمها عنقه بأخطائه، مثلكم أنتم.■

ميشيل كيلو

يقال إن العالم لم ولن يجد بديلاً لبشار الأسد غير بشار الأسد آخر. بعد إعلانات مكثفة، استمرّت أعواماً، تحدثت عن «قرب، وحتمية، وضرورة، وشرعية، وقانونية... إلخ» رحيل بشار، مجرم الحرب الذي لا يقارن حتى هتلر به، «كوع» العالم، وقرّر أن لا بديل للمجرم بشار الأسد غير مجرم من طينته. هذا الاكتشاف، أعلن بأصوات متنوعة قالت للسوريين: «مبين بشار متمسك بالكرسي، هلكننا ونحننا نطالبو بكل لطف إنو يترك الحكم ويرحل. ما قبل، نحننا شو فينا نعمل أكثر من هيك مع واحد متلو، المعنى بعيونو ما أيبس راسو، اللي خلانا بالآخر نطيق عليه الحكمة اللي بتقول: اللي ما بييج معك تعا معو.

لا تظنوا العملية كانت سهلة علينا، يشهد الله هلكننا من الدوارة، بس ما لقينا حدا، فاتفقنا كممثلين للشرق والغرب إنو ما فيه حدا غيرو. ومع هيك، ما قرّنا نقبلو إلا بعد ما حلف بشرفو إنو ما يعود هوّي نفسه، ويصير بديل حالو، يعني حدا ثاني. شو رأيكم تعتبروا، إنتو السوريين، كمان واحد ثاني وترتاحو؟ ليش ما بتقبلوه إذا حط إيدو على شارب كبير لواحد من الحرس الجمهوري، وحلف بشاربه إنو طلع من جلد هداك المجرم اللي قتل أولادكن ونسوانكن. لا تجبروا بشار الجديد يكرّر اللي عملو بشار القديم، ترى بعدين منزل منكن نحننا وهوّي، وإنتمو ما إلكن مصلحة إنو يزعل منكن. ما هيك؟».

هدف هذا النص العبثي الاعتراض على واقع يصعب تصديقه، هو قبول العالم، منذ عام ونيف، بقاء بشار الأسد في كرسي الرئاسة، خلال مرحلة انتقالية لم يحدّد أحد مدتها، سيكون خاضعاً لرقابة دولية. اعتقدنا أول الثورة أنه المشكلة، وحين تبين لنا أن نظامه مرتبط به شخصياً، وأن الفوضى ستطويه، بما سيترتب عليها من إضرار بمصالحنا، قرّرنا أنه صار هو الحل، لا سيما أن نظامه كالدودة الوحيدة، ينتج نفسه من رأسه، من رئيسه. عندئذ، تذكرنا حكمة «من تعرفه أفضل ممن تتعرف عليه»، ونحن نعرفه، نعرف أنه أسرف في قتلكم، بعد اكتشافه أنكم لا تريدون الحرية، ولو كنتم تريدونها لمعتكم الإرهابيين من سرقة ثورتكم

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	نوم القعدة	نوم والج	الضجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء	
			د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة
السبت	٢٠	١٢	١٤	٤	٥٦	٥	٤٣	١٢	٢٥	٤	٢٩	٧	٥٩	٨
الأحد	٢١	١٣	١٥	٤	٥٧	٥	٤٣	١٢	٢٥	٤	٢٨	٧	٥٨	٨
الاثنين	٢٢	١٤	١٦	٤	٥٨	٥	٤٢	١٢	٢٥	٤	٢٧	٧	٥٦	٨
الثلاثاء	٢٣	١٥	١٧	٤	٥٩	٥	٤٢	١٢	٢٤	٤	٢٦	٧	٥٥	٨
الأربعاء	٢٤	١٦	١٨	٤	٥٩	٥	٤٢	١٢	٢٤	٤	٢٥	٧	٥٣	٨
الخميس	٢٥	١٧	١٩	٤	٠٠	٥	٤٢	١٢	٢٣	٤	٢٤	٧	٥٢	٨
الجمعة	٢٦	١٨	٢٠	٤	٠١	٥	٤٢	١٢	٢٣	٤	٢٢	٧	٥١	٨